



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة



الرقم التسلسلي:

القسم: النشاط البدني المكيف

الرمز:

الشعبة:

التخصص: نشاط بدني مكيف والصحة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:

نشاط بدني مكيف والصحة

التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي وعلاقته بتحقيق
التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (الصم)

اشراف الأستاذ

إعداد الطلبة:

- رحلي مراد

-فايد عبد المنعم

السنة الجامعية 1440-1441هـ/2019-2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنين)

وقال أيضا (إنما يخشى الله من عباده العلماء)

إن الشكر والحمد كل الحمد لله تعالى، بارئني و مسبب أسباب نجاحي
وان من أسباب نجاحي أشخاص وقفوا إلى جانبي، ووجهوني ونصوني و
قوموني أتقدم بخالص الشكر و التقدير و الاحترام إلى كل من ساعدني
ففي انجاز هذا العمل سيما أستاذي المشرف "رحلي مراد" و الذي لم
يبخل علي بنصائحه و توجيهاته و صبره علي، فارجوا أن أكون قد وفقت

ففي هذا العمل

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم النشاط البدني والرياضي
المكيّف بجامعة المسيلة

إهداء

إلى من سهر على الليالي وانفقنا عليها النفيس والغالي

أبي وأمي

إلى اخواني وأخواتي الأعزاء

إلى كل من مد يد العون لي وكان رفيقا جيدا في

إعداد هذا البحث منهم السيد " حريزي رشيد "

إلى الدكاترة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذا العمل

ونرجو من الله تعالى أن يرفع هذا الوباء والمجد

والخلود لشهدائنا الأبرار

ملخص الدراسة :

نصت الدراسة على دور التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي وعلاقته بتحقيق التنشئة الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً حيث هدفت الدراسة الى ابراز الدور الهام الذي يلعبه التكوين الأكاديمي في تنشئة المعاق سمعياً ونصت مشكلة الدراسة على: ما علاقة التكوين الأكاديمي في مجال الرياضي في تحقيق التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة(الصم)؟

وجاءت فرضية الدراسة على النحو التالي: لتكوين الأكاديمي في المجال الرياضي علاقته بتحقيق التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (سمعياً)

وبمقارنة الفرضيات محل الدراسة مع الدراسة السابقة من اجل المقارنة والتحليل اتضح ما يلي: التكوين الأكاديمي يوفر فرص كثيرة للتواصل المباشر وتحسين العلاقات الاجتماعية بين المعاقين يرسخ التكوين الأكاديمي السلوكيات الإيجابية في شخصية المعاقين سمعياً كالثقة بالنفس وحب التعاون مع الآخرين وتشعرهم بروح المسؤولية والانضباط وجاءت اهم الاقتراحات:

- ادماج المعوق مع البيئة الاجتماعية وذلك بتقليص الحواجز بين مجتمع الاصحاء ومجتمع المعوقين من خلال ادماج هؤلاء تدريجياً داخل المؤسسات التربوية العامة واشتراكهم في مختلف الأنشطة والتظاهرات التي يقوم بها الأسوياء منها الرياضية والاجتماعية.
- الرعاية والدعم النفسي لفئة المعوقين سمعياً واشتراكهم في الأنشطة الرياضية للمجتمع.
- ضرورة دعم المراكز التي تتعامل مع هذه الشريحة.
- ضرورة عمل تصحيح وتعديل نظرة المجتمع الى المعاق.
- ملخص بالدراسة الانجليزية:

Study summary

The study stipulated the role of academic training in the sports field and its relationship to achieving social upbringing among the hearing-impaired, as the study aimed to highlight the important role that academic training plays in the upbringing of the hearing-impaired. The study problem stated: What is the relationship of academic training in the field of sports in ?(achieving the socialization of people with special needs (Deaf

The hypothesis of the study came as follows: Academic formation in the sports field has its (relationship to achieving socialization for people with special needs (audio

By comparing the hypotheses under study with the previous study for the sake of :comparison and analysis, the following became clear

Academic training provides many opportunities for direct communication and improving social relations between the disabled

Academic training instills positive behaviors in the personality of the hearing impaired, such as self-confidence and love of cooperation with others, and makes them feel responsible and .disciplined

:The most important suggestions came

- The integration of the disabled with the social environment by reducing the barriers between the healthy community and the community of the handicapped by gradually integrating them into public educational institutions and their participation in various .activities and events that are carried out by the normal, including sports and social

Care and psychological support for the hearing-impaired, and their participation in sporting
.activities in the community
.The need to support the centers that deal with this segment -
.It is necessary to correct and amend society's view of the disabled -

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	
المحتويات	رقم الصفحة
المقدمة	02
الفصل الأول: الخلفية النظرية والدراسات السابقة	
تمهيد	03
الإشكالية الدراسة	03
فرضيات الدراسة	03
الأهمية الدراسة	03
اهداف الدراسة	04
أسباب اختيار الموضوع	04
تحديد مفاهيم الدراسة	04
الدراسات السابقة والمثابفة	06
الجانب النظري	
الفصل الأول: التكوين الاكاديمي (الجامعة)	
تمهيد	
تعريف الجامعة	11
وظائف الجامعة	11
اهداف وأركان الجامعة	13
الاتجاهات النظرية لدراسة الجامعة	14
التكوين الاكاديمي	16
نماذج التكوين الاكاديمي	16
عناصر التكوين الاكاديمي	17
التكوين الجامعي بالجزائر	18
مبادئ التكوين الاكاديمي بالجزائر	20
خلاصة	21
الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية	
تعريف التنشئة الاجتماعية	23
مراحل التنشئة الاجتماعية	23
اهداف التنشئة الاجتماعية	23
مؤسسات التنشئة الاجتماعية	24
نظريات التنشئة الاجتماعية	26
خصائص التنشئة الاجتماعية	27
الفصل الثالث: الإعاقة السمعية	
مفهوم الإعاقة السمعية	28
الجهاز السمعي والياتة	28
ابعاد الإعاقة السمعية	29
أنواع الإعاقة السمعية	30

31	أسباب الإعاقة السمعية
32	اعراض الإعاقة السمعية
32	أساليب التواصل مع المعاق سمعيا
33	حاجات المعاقين سمعيا
34	خلاصة

	الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة
//	تمهيد
36	الدراسة الاستطلاعية
36	المنهج المتبع في الدراسة
36	مجتمع وعينة الدراسة
36	متغيرات الدراسة
36	أدوات جمع البيانات والمعلومات
37	اجراء التطبيق الميداني
37	تحليل الفرضيات بتصور
37	مناقشة الفرضية الأولى بتصور
37	مناقشة الفرضية الثانية بتصور
38	مناقشة الفرضية الثالثة بتصور
38	مناقشة الفرضية العامة
	الفصل الخامس: الاستنتاجات واقتراحات
40	استنتاجات
40	اقتراحات
-	الخاتمة
-	قائمة المصادر والمراجع

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الجامعة (التكوين الأكاديمي) اهم مراكز للتعليم والتطوير، وإنتاج القدرات العلمية ولإطارات الفاعلة التي تعتمد عليها المجتمعات، في قيادة التنمية في شتى المجالات، فهي بذلك وعاء فكري بتحديد وفق مسارات العلوم المتجددة اذ تقوم بدورين، أولهما على المستوى المجتمعي، فتعمل على ترشيد المجتمع، وترقيته وتكوين رأس مال بشري يتمثل في إطارات ذات كفاءات عالية، تعتبر هي الأساس في تقدم المجتمعات والمحور الأول في تنميتها وازدهارها، اما الدور الثاني فهو على المستوى الفردي فالجامعة تسعى لتطوير أساليب التفكير وتكوين الذات العلمية للأفراد، زيادة على تزويدهم بالمعارف العلمية كما تنمي فيهم الشخصية المستقلة اما بالتكوين في ما يخص المجال الرياضي هو التكوين التربوي والمعرفي للمربين في التربية البدنية والرياضية فالتكوين هو كل نشاط علمي منظم مبني على أسس تهدف إلى الوصول للمعرفة الكافية والقابلة للتطور مع التحكم في المحيط. وهذا ما قاله زبدي على التكوين انه يعبر عن الجهود المتوازنة والمتكاملة من جميع الأطراف أو المعنيين بالتكوين. فالتكوين في التربية البدنية والرياضية ليس ما يكتسب ميدانيا فقط بل هو عملية اكتساب المعارف والمعلومات في الميدان النظري وكذلك التطبيقي وهو عملية شاملة تتضمن تعليم المعارف والخبرات لتحقيق التكوين المتكامل لرجال المستقبل الذين يمررون الرسالة للأجيال القادمة فالتكوين عملية مستمرة بشكل دائري مع الاستغلال الأمثل لتطور العلوم بما يخدم المجتمع الرياضي والمجتمع الأصلي وللتنشئة الاجتماعية دور كبير في اعداد الفرد، وتوجيهه سليما يتناسب مع قيم ومعتقدات مجتمعه، فهي عملية مستمرة مدى الحياة، وتشمل جميع شرائح المجتمع وجميع الفترات العمرية للفردية ويتصور بعض الناس ان التنشئة الفرد هي اكتساب المعارف والمعلومات عن طريق المدرسة او نتيجة المعاملات التي يتلقاها من أسرته في المنزل، لكن التنشئة الاجتماعية في حد ذاتها هي تعديل او تغيير في سلوك الفرد بصفة عامة والمعاق سمعيا بصفة خاصة اتجاه المواقف التي يواجهها في حياته، أي انها عملية مستمرة من التغيير والتلاؤم والتكيف

وفي هذا الجانب رأينا ان نسلط الضوء ونبحث عن التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية لنوي الاحتياجات الخاصة (الصم) وللإجابة عن هذا الانشغال تم تقسيم الدراسة على ثلاث فصول هي:

الجانب التمهيدي: التي تطرقنا الى تحديد اهم المفاهيم والتعريفات المستخدمة في الدراسة والاشكالية والفرضيات والأهمية والاهداف من الدراسة ثم الدراسات السابقة والمثابهة
اما الجانب النظري: تناولنا فيه ثلاث فصول: الفصل الأول فصل للتكوين الأكاديمي وفصل الثاني للتنشئة الاجتماعية وفصل الثالث للإعاقة السمعية

الجانِب التمهيدِي

الإشكالية:

أحدثت التطورات والتحولات التي عرفها العالم في مختلف الميادين، الاقتصادية، السياسية والرياضية وكذا الاجتماعية أثرا على المجتمعات، وفرضت عليها مواكبة هذا التطور من أجل الاستمرار والبقاء في بيئة تتميز بالتغير المستمر، والتقلب والمفاجأة وكمركز أساسي للنجاح في عالم يسوده الكثير من المنافسة، بأت في حكم المؤكد الاهتمام بالموارد البشري على أنه رأس مال يجب استثماره على المدى الطويل وتطويره والرفع من أدائه باستمرار ولن يأتي هذا إلا باتباع أنجع طرق التعليم والتدريب والتكوين. ولذلك أنشئت مراكز التكوين المختلفة ولمختلف المستويات الدراسية ولعلى من أهمها، الجامعة التي تعمل على تنمية أهم ثروة يمتلكها المجتمع، إذ أصبحت الجامعة في وقتنا الراهن، أمل المجتمعات المعاصرة في إمدادها بالإطارات ذات الكفاءات العلمية والفنية والتي سوف يعتمد عليها في قيادة التنمية الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية.

في ظل التطور المستمر الذي يشهده التكوين الأكاديمي والذي يتحقق بمقتضاه الربط بين امرين ومراعات خصوصية الفرد بيولوجيا وفيسيولوجيا لتأهيله لان يكون بموجب هذا التكوين عنصرا مهما وتعزيز روح المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب حيث يكون على استعداد ودراية في التعامل مع كافة فئات المجتمع وبالخصوص التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تعد مشكلة عالمية لا تخص دولة واحدة فقط مما اولت هذه الدول والمنظمات العالمية اهتمامها الأكبر لهذه الفئة بحيث هذه الأخيرة تبذل مجهودات واجتهادات كبيرة من اجل ادماج هذه الفئة اجتماعيا ومهنيا ورياضيا ونذكر بالخصوص ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين سمعيا الصم) حيث تؤثر حاسة السمع تأثيرا سلبيا على جوانب نمو الأطفال المعاقين سمعيا او اثار على الجانب الاجتماعي وهذا ما يؤكد المهيدي على ان الإعاقة السمعية بدورها تؤدي الى الإعاقة النمو الاجتماعي حيث تحد من مشاركته وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه في المجتمع مما يؤدي سلبا على توافقه الاجتماعية الضرورية الازمه لحياته في المجتمع (المهيدي 2008ص38) وهذه الأخيرة تسلط معاناة هذه الفئة ومحاولة دمجها في المجتمع وذلك من خلال تقديم العناية الازمة من جميع النواحي وتعتبر الرياضة أحد الوسائل الحديثة لهذه الفئة ومن هنا تطرح الإشكالية التالية.

التساؤل العام:

* ما علاقة التكوين الأكاديمي في مجال الرياضي في تحقيق التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة(الصم)؟

التساؤلات الفرعية:

- * هل توجد علاقة بين التكوين الأكاديمي وتحقيق التنشئة اجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (سمعيا)؟
- * هل يوجد تأثير لتكوين الأكاديمي لذوي الاحتياجات الخاصة (الصم)؟
- * هل يوجد تأثير اجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتضمنه التكوين الأكاديمي؟

الفرضية العامة:

* لتكوين الأكاديمي في المجال الرياضي وعلاقته بتحقيق التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (سمعيا)

الفرضيات الجزئية:

- * يوجد علاقة بين التكوين الأكاديمي وتحقيق التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (سمعيا)؟
- * يوجد تأثير لتكوين الأكاديمي على ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم)؟
- * يوجد تأثير اجتماعي على ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتضمنه التكوين الأكاديمي؟

3-أهمية الدراسة:

* تكمن أهمية دراستنا من خلال المتغيرات المكونة للموضوع محل الدراسة التكوين الأكاديمي كمتغير مستقل باعتباره السياق معرفي يكتسي صفة الخبرة والكفاءة من طرف المسؤول على تطبيقها * معرفة وأهمية التكوين الأكاديمي في مجال الرياضي والعلاقة بتحقيق التنشئة الاجتماعية لفئة الصم

- * التوسع في المجال التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي وعلاقته بتحقيق التنشئة الاجتماعية
- * محاولة إيصال صوة هذه الفئة الهشة نسبيا وتباين دور التكوين الأكاديمية في المجال الرياضي وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا

اهداف الدراسة:

- من بين الأهداف التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:
- * معرفة ما اذا كان التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي علاقة بتحقيق التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة الصم
- * معرفة مدى وعلاقة التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي بتحقيق التنشئة الاجتماعية (الصم)
- أسباب اختيار الموضوع:
- * الميول الشخصي لاختيار هذا الموضوع
- * قلة الدراسات التي ترتبط بالتكوين الأكاديمي في المجال الرياضي وعلاقته بتحقيق التنشئة الاجتماعية لذوي الإعاقة السمعية
- * محاولة التعرف على أسباب ضعف التكوين الأكاديمي

تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم من القضايا الأساسية التي ترسم بوضوح مسارات البحث وتجعله واضحا ومرتبطا بتصور محدد، يمكن الباحث من السيطرة على بحثه والتحكم فيه، ومن تحديد الأهداف المراد تحقيقها، وبذلك تجنبه الوقوع في المتاهات التي لا تخدمه، لذلك لابد للباحث عند قيامه بهذا العمل أن يقوم بتحديد وافي لكل المفاهيم التي يستخدمها في بحثه ويعرفها تعريفا دقيقا فالمفهوم حسب موريس أنجلس هو: "تصور ذهني عام ومجرد لظاهرة أو أكثر وللعلاقات الموجودة بينها" ومن المفاهيم التي تركز عليها دراستنا ما يلي:

1-تعريف التكوين الجامعي(الأكاديمي):

أ- التكوين:

لغة: كون الشيء بمعنى ركه بالتأليف بين أجزائه، وتكون الشيء بمعنى حدث، ويقال كونه فتكون وتحرك اصطلاحا:

تباينت الأفكار حيال صياغة تعريف محدد للتكوين وهذا طبعا للتقارب بينه وبين مفهومي التدريب والتأهيل ولكن يمكن إدراج بعض التعاريف يعرف بوفلجة غياب التكوين على أنه: "تنمية منظمة وتحسين الاتجاهات والمعرفة والمهارات ونماذج السلوك المتصلة بموقف العمل المختلفة، من أجل قيام الأفراد بمهامهم المهنية أحسن قيام وفي أقل وقت ممكن، ويقصد بالتكوين "تعديل إيجابي يتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية، أو الوظيفية، وهدفه اكتساب المعارف والخيارات التي يحتاج إليها الفرد من أجل رفع مستوى كفايته في الأداء، بحيث تتحقق فيه الشروط الضرورية لإتقان العمل.

كما يعرف أنه الدراسة الأساسية التي تتم قبل مباشرة المهنة التعليمية أو حرفية، والبعض يتجاوز في استعمالها ويمددها إلى التعليم المدرسي، والغرض من التكوين تلقين المكون مبادئ معينة وتهيئة للمهنة التي سيلتحق بها بعد انتهاء الفترة التكوينية.

ومنه يمكن تعريف التكوين إجرائيا: على أنه عملية هادفة ومنظمة يسعى المكون من خلالها على صقل وتطوير معارف ومهارات وسلوكيات الأفراد المتكويين، يكتسبون من خلالها كفاءات تؤهلهم لاندماجهم في عملهم بسهولة والقيام به على قدر من الفعالية

ب- الجامعة (الأكاديمية):

- **اللغة:** هي جامعة من فعل جمع يجمع جمعا، جمع المتفرق أي ضم بعضه إلى بعض، ويقال قدر جامعه، بمعنى عظيمة، وجمعتهم جامعة أي أمر جامع. والجامعة مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها العلوم والفنون والآداب

- اصطلاحا:

يقول مراد بن أشنه أنه: "لا يوجد تعريف متفق عليه من طرف العلماء والمفكرين وخاصة الذين يهتمون بالتنظيم التربوي أي لا يوجد تعريف قائم بذاته وعلمي للجامعة ورغم هذا سنتطرق لبعض التعاريف: عرفها رامون ماسيا ما نسو على أنها " مجموعة أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسيق بين مهام مختلفة للوصول بطرق ما إلى المعرفة العليا". كما عرفها محمد عبد الرحمن عبد الله على أنها "إحدى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة وتتغير بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي أو ما يسمى بالبيئة الخارجية". يعرف علي أحمد راشد الجامعة بأنها "ليست مكانا لتلقي التعليم العالي فقط وإنما بيئة ورسالة". ألان تورين "ينظر للجامعة من خلال وظائف متعددة فيعتبرها، مكان لقاء يتحقق فيه الاحتكاك بين عملية تنمية المعرفة وحكمة هدف التعليم، والحاجة إلى الخريجين". ومن خلال ما سبق من التعاريف يمكن إعطاء تعريف اجرائي

تعريفا إجرائيا:

يمكن تعريفها على انها مؤسسة تعليمية تسعى من خلال وظيفتي التدريس والبحث العلمي إلى إعداد الإطارات وتزويدهم بالعلم والمعرفة كما تعمل على تهيئتهم بما يتوافق متطلبات عالم الشغل في البيئة الخارجية.

التكوين الأكاديمي في مجال الرياضي:

إن المقصود بالتكوين في هذا البحث هو التكوين التربوي والمعرفي للمربين في التربية البدنية والرياضية فالتكوين هو كل نشاط علمي منظم مبني على أسس تهدف إلى الوصول للمعرفة الكافية والقابلة للتطور مع التحكم في المحيط. وهذا ما قاله زبدي على التكوين انه يعبر عن الجهود المتوازنة والمتكاملة من جميع الأطراف أو المعنيين بالتكوين. فالتكوين في التربية البدنية والرياضية ليس ما يكتسب ميدانيا فقط بل هو عملية اكتساب المعارف والمعلومات في الميدان النظري وكذلك التطبيقي وهو عملية شاملة تتضمن تعليم المعارف والخبرات لتحقيق التكوين المتكامل لرجال المستقبل الذين يمررون الرسالة للأجيال القادمة فالتكوين عملية مستمرة بشكل دائري مع الاستغلال الأمثل لتطور العلوم بما يخدم المجتمع الرياضي والمجتمع الأصلي.

الإعاقة:

لغة: أعاق، يعيق، اعق، إعاقة فهو معيق والمفعول معاق إعاقة عن انجاز عمله منعه منه شغله عنه، اخره وثبطه أعاق المرض عن المشي، تعمد اعاقته عن ممارسة حقوقهم (ابن منظور؛ 1968.269)

اصطلاحا: هي عدم قدرة الفرد على تأدية عمل يستطيع غيره من الناس تأديته ويصبح العجز إعاقة عندما يجد من قدرة الفرد على القيام بما هو متوقع منه في مرحلة معينة (إبراهيم عباس، 196.2003)

الإعاقة السمعية:

اصطلاحا: هي تلك المشكلات التي تحول دون قيام الجهاز السمعي بوظائفه وتتفق مع قدرة الفرد على سماع الأصوات (إيمان محمود 2008؛ 10)

التعريف الوظيفي: يعتمد هذا التعريف على مدى العجز السمعي في فهم اللغة المنطوقة والإعاقة، بهذا المعنى تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي اللفظي (سعيد حسني؛ 2001، 285)

التعريف التربوي: المعوق سمعيا هو الشخص الذي يؤثر قصوره السمعي في قدرته على تلقي المعلومات اللغوية أو التعبير عنها سواء افاده استعمال المعينات السمعية أم لم تفده وهو يحتاج الى خدمات خاصة (خولة احمد 119.2006)

اجرائيا: يمكن تعريفها على انها فقدان حاسة السمع اما لأسباب وراثية او مكتسبة سواء قبل الولادة او بعدها، الامر الذي يحول بينه وبين الدراسة وتعلم الخبرات مع اقرانه العاديين وبالطرق العادية

تعريف التنشئة الاجتماعية

لغة: لغويا كلمة مشتقة من فعل "نشأ" بمعنى شب.

تعريفها اصطلاحا:

هي العملية التي يتم بها انتقاء الثقافة من جيل الى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد من طفولتهم حتى يمكنهم العيشة في المجتمع ذو ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقيه الآباء والدارسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات.

ويعرف "سعيد فرح" لتنشئة الاجتماعية بأنها عملية تهدف الى ادماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الاسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعة الرفاق وبنسق المهنة ومن ثم تستمر عملية التنشئة باتساع دائرة اتساق التفاعل وهي تسعى لتحقيق التكامل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية (نعيمه، 2002.ص21).

اجرائيا: يمكن تعريفها على انها عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية

الدراسات السابقة والمثابرة:

الدراسة الأولى:

صاحب الدراسة: خالد بن عصمان

مبارك علون

عنوان الدراسة: دور التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ الطور الأول.

الهدف العام من الدراسة

إعادة بعث التربية البدنية والرياضية في المدرسة الأساسية للطور الأول بأكثر جدية، بعدما أصبحت شبه غائبة في مدارسنا الأساسية

محاولة لفت انتباه المسؤولين لقضية الطفولة والتفكير في مستقبلها التربوي والاجتماعي.

الاطلاع على الصعوبات والمشاكل التي يواجهها التلميذ في بداية مشواره الدراسي ومحاولة إيجاد حلول لها

تساؤلات الدراسة: فيما يكمن دور التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ الطور الأول؟

المنهج المتبع في الدراسة: المنهج الوصفي

عينة الدراسة وطريقة اختيارها

تتضمن العينة 100 معلم "المدرسة الابتدائية" موزعين على 6 مدارس ابتدائية، ولد يذكر الباحث نوع العينة ولا طريقة اختيارها

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

الاستبيان: استعمل في هذه الدراسة 100 استمارة استبيان مخصصة للمعلمين موزعين على مدارس ابتدائية

أهم النتائج:

إن الخلاصة الحقيقية التي استخلصناها من بحثنا هذا هو أن التربية البدنية والرياضية تنعكس بصفة إيجابية على التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي السليم والمتكامل للطفل خاصة في المرحلة الأساسية بكل أطوارها.

لكن رغم كل هذه الفوائد إلا أنها تتدهور تدهورا ملحوظا داخل مؤسساتنا التعليمية إن لم نقل انعدمت في المدرسة الأساسية الابتدائية حيث لاحظنا مدارس ابتدائية عديدة، لا يوجد منها أدنى المرافق الضرورية لممارسة التلاميذ للأنشطة الرياضية مما جعل المعلمين بعضهم يهملون هذه الحصة نهائيا.

الاقتراحات المتوصل إليها:

- *اهتما الوزارة الوصية بتكوين معلمين للتربية البدنية والرياضية مؤهلين من كل النواحي.
- *توفير الإمكانيات والوسائل اللازمة كي يقوم المربي بمهامه التربوية في أحسن وأكمل وجه.
- *مراعاة المعلم في إعداد الحصة التربوية قدرات الطفل وحالته النفسية والاجتماعية.
- * توفير فرص الاتصالات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال حتى يشاركون أبناء سنهم في ألعابهم ونشاطاتهم.

الدراسة الثانية

صاحب الدراسة:

*مقراني هشام

*ناصور بن عبد الله

*بختي سيد علي

عنوان الدراسة: دور التدريب الرياضي في التنشئة الاجتماعية لدى فئة الأواسط. للاعبي كرة القدم سنة (17-19)

أهداف الدراسة:

- إبراز الدور الاجتماعي الذي يلعبه التدريب الرياضي في التنشئة الاجتماعية للأفراد.
- توضيح مساهمة المدرب في تكوين شخصية المراهق (17-19 سنة) من الناحية الاجتماعية
- معرفة أهمية الطرق التدريبية السليمة في تحقيق حاجات المراهق الاجتماعية (17-19 سنة)
- التعمق في شخصية المراهق من الناحية الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

-التساؤل العام: هل للتدريب الرياضي دور في التنشئة الاجتماعية لدى فئة الأواسط (17-19 سنة) للاعبين كرة القدم؟

- التساؤلات الجزئية: - ما الدور الذي يلعبه المدرب في بناء شخصية اللاعبين المراهقين (17-19 سنة)

-هل لمنهجية التدريب وأساليبه دور في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم

المنهج المتبع في الدراسة: المنهج الوصفي

عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

شملت العينة مجموعه لاعبي صنف الأواسط (17-19 سنة) القسم الشرقي قد مست 58 لاعب لكرة القدم من ولاية جيجل وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية لتصميم النتائج وإيجاد فرص متكافئة للإجابة عن التساؤلات المطروحة ولقد بلغ حجمها 10% من مجتمع البحث الأصلي

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

استبيان موجه للاعبين المراهقين (17-19 سنة)

أهم النتائج المتوصل إليها:

- للتدريب الرياضي دور كبير في التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين
- للمدرب الرياضي دور محوري في تكوين شخصية اللاعبين عموما وبخاصة من الناحية الاجتماعية.
- تحقيق متطلبات اللاعبين المراهقين يستوجب إتباع عملية تدريبية علمية

*أهم الاقتراحات المتوصل إليها

- إصلاح البرامج التدريبية داخل النوادي الرياضية.
- ضرورة التقرب من اللاعب وفهم انشغالاته واطمأنه الأسرية والاجتماعية ومساعدته قدر الإمكان.
- على المدرب الرياضي ان يكون مقتنعا بوظيفته ومخلصا لها فيبدع برامج تدريبية تناسب فئة المراهقين وحاجتهم

- محاولة الاتصال بباقي الأسرة وتوعيتهم وتحسيسهم بمدى أهمية الرياضة بالنسبة لهم.

-دراسة الثالثة:

دراسة أبو عبد الله حسن

عنوان الدراسة: تقويم العملية التكوينية بالجامعة.

أجرى الباحث هذه الدراسة في معاهد العلوم الدقيقة (فيزياء كيمياء.....) واختيار من طلبة الماجستير ان إذا ان مجموعة منهم تتوجه بعد الدراسة للتدريس ومجموعة أخرى يعملون كمهندسين.

-استخدم الباحث استمارة الاستبيان لعينة شملت 25 طالب

اهم النتائج المتوصل اليها:

-الاهتمام أكثر بأحداث نوع من التلاؤم بين التكوين الجامعي والقطاعات الأخرى

-البرامج المسطرة للتخصصات العلمية لم تحاول تعريف الطالب بطبيعة العلاقات المهنية في عالم الشغل.

-وضحت الدراسة ان الطريقة المستخدمة في التدريس هي طريقة المحاضرات وهي طريقة لا تنمي شخصية الطالب وقدراته.

اهتمت هذه الدراسة بعملية التكوين الجامعي بنضرة تقويمية من خلال دراسة على عينة في تخصصات علمية

(تقنية) ومدى تجاوبهم مع عالم الشغل بعد تخرجهم فهذه الدراسة لها علاقة كبيرة مع دراستنا غير ان

الاختلاف هو توسيع عينة الدراسة (تخصصات علمية وادبية) والمتوجهين مباشرة الى المؤسسات التربوية



الفصل الأول: التكوين الأكاديمي

تمهيد:

تعتبر الجامعة أحد أهم مراكز التكوين وأرقاها باعتبارها آخر مرحلة من مراحل تعليم الأفراد فمن خلالها يبلغ الطالب المتكون درجة عالية من النضج العقلي والمعرفي وتسمح له باستعمال قدراته الشخصية في تصور بعض القضايا ومعالجتها، فالتكوين الجامعي يمثل رسالة حضارية بالنسبة للمجتمعات التي تسعى للتقدم والرفق فهو يختص بالتعليم والبحث العلمي، وإعداد الإطارات المتخصصة وتوجيهها. وانطلاقاً من أن الجامعة نسق مفتوح، فمخرجاته هي مدخلات مؤسسات أخرى على اختلاف أنشطتها، فهي بذلك تشارك في خدمة المجتمع وتدفع بعجلة التنمية من خلال الاستفادة من التكوين المتخصص الذي اكتسبوه خلال فترة تكونهم في الجامعة.

وفي هذا الصدد نحاول في هذا الفصل إبراز الجامعة كأهم مركز لتكوين الإطارات التي توكل إليها مهام الرقي ولازدهار وتنمية المجتمعات.

الجامعة: (التكوين الأكاديمي)

تعتبر الجامعة من أهم مراكز التكوين فهي منبع المعرفة والإشعاع الفكري، كما تعمل على إعداد الإطارات من خلال تكوين عالي ومتخصص يساهم في اندماجهم في عالم الشغل من أجل خدمة المجتمع.

وظائف الجامعة:

إن الجامعة مجموعة من الأفراد الذين خصصوا أنفسهم للعلم والمعرفة، على أساس من الأخلاق العالية والأمانة العلمية، الجدية والموضوعية والأساس المعمول به في الجامعة أنها مؤسسة يشارك في تنظيمها وتوجيهها وتسيير أمورها كل من الأساتذة والإداريين والطلبة والهدف من وراء ذلك هو خلق الإطار الكفاء الذي يساهم في بناء المجتمع عن طريق الفكر والعلم لذلك لا يمكن أن يتحقق هذا الهدف إلا من خلال مجموعة من الوظائف وهي كالتالي

أ- الوظيفة البيداغوجية:

تتمثل هذه الوظيفة للجامعة في تقديم تعليم عال وتكوين متخصص للطلاب، يسمح له بالاندماج في مهنة معينة وهذا التكوين لا يتم إلا عن طريق إيصال المعرفة وذلك من خلال عملية معقدة سماتها التكامل والشمول والتفاعل بين طرفيها الذين هما الأستاذ من جهة والطالب من جهة أخرى، ومن هنا يتضح الدور الرئيسي للجامعة بأنها من خلال تلك العملية إنما تسعى لتكوين الشخصية العلمية للطلاب يفصل مسؤولية القائم على تدريسه وتعليمه، ودرجة تأثيره عليه من مختلف الجوانب العلمية والثقافية والخلقية وهنا نجد الجامعة وهي تتجه إلى المساهمة في إثراء المعرفة وتنميتها بفضل تزويد طلابها بخلاصة ما وصل إليه العقل البشري في كل مجالات الفكر والثقافة والعلوم، تشابه أي مؤسسة تعليمية مع فارق في المستوى إلا أنها تختلف عن سائر المؤسسات التعليمية الأخرى في جانبين اثنين، الأول فيتمثل في أن الجامعة تطرق ميادين وآفاق قد يصعب بل يستحيل على غيرها أن تقوم به وأما الثاني فيتمثل في أنها تبعث بطلابها إلى أعماق المعرفة في مختلف الاختصاصات بحيث تتم دراسة الموضوع بكل جوانبه، ولاشك في أنها وهي تسعى لتحقيق هذا الهدف تحاول بشكل ضروري أن تعتمد الأساليب الحديثة في التعليم والتدريس، وتضمن تدريب أعضاء هيئة التدريس عليها، وتتحقق من حسن تطبيقها وممارستها

ب- الوظيفة الاقتصادية:

إن الجامعة من خلال أداء وظيفتها الأولى إنما تهدف إلى تكوين الإطارات القيادية في شتى المجالات، إذ من المفروض أن التعليم الجامعي أن يكسب الأفراد المهارات وأن ينمي تأهيلهم لقيادة حركة الفكر والثقافة والتجديد في المجتمع، وإدارة شؤون هذا المجتمع بما ينفع وطموحاته وما يستجيب لمطالبه، فحاجة المجتمع إلى الجامعة تتمثل في إعادة مختلف المهن سواء أكان ذلك في ميدان الإنتاج أو الخدمات، الأمر الذي من شأنه تحريك طاقات المجتمع ودفعها بما يكفل تحقيق التقدم فصلا عن توليد حل (أو على الأقل معالجة) ما يعترضه من مشكلات حلا قائما على أسس علمية سليمة. ومن هنا كان لزاما على المجتمع أن يوفر لخريج الجامعة مجالا يبرز فيه قدرته على العطاء والإبداع، وهي الميزة التي يجب أن يختص بها الإطار الجامعي إذا ما كان موجودا في مجتمع يعرف حركة تغير سريعة كالمجتمع الجزائري وهذا حتى يتمكن من احتواء دوره الاجتماعي كفرد فاعل وفعال في آن واحد. (ولد خليفة محمد العربي: 1989، ص1)

ج- الوظيفة الإيديولوجية:

الجامعة في مجتمع توكل إليها مهام فكرية وتكوينية، وفي أدائها لهذه المهام هي ملزمة بالوفاء لطبيعة النظام السائد في المجتمع، وبالحفاظ على شخصية الدولة ومقوماتها فالجامعة يتوافد عليها جماعات طلابية بذهنيات مختلفة، برصيد من الأفكار المختلفة والمتناقضة في بعض الأحيان، فضلا عن احتواءها لاتجاهات سياسية معينة، وبهذا تتعد في الجامعة ومن خلال الطلاب، الخلفيات الثقافية والفلسفات وكذا ما يحدد صعوبة الجامعة في التأثير على شخصية هؤلاء. حيث أن الاختلاف الموجود بين الطلبة يقابله أيضا اختلاف في الأفكار والاتجاهات بالنسبة للأساتذة وبهذا تكون الجامعة إلى حد ما مركز الصراع. (بوخلخال عبد الله، العدد 9، ص92)

د- وظيفة البحث العلمي:

لقد أصبحت الجامعات اليوم تقيم بمدى تقدم البحث العلمي فيها، فالجامعة لا تصبح جامعة فعالة إذا نشط البحث العلمي فيها ومنه لا يصح لهيئة التدريس في جامعة ما أن تعطي نفسها من متاعب الإسهام في البحث العلمي لأن ذلك معناه أنها أعفت نفسها من الوجود كهيئة جامعية حقيقية، فالبحث العلمي يعتبر أساس لأي تطور اقتصادي واجتماعي. وإذا كان نجاح البحث العلمي يتوقف على كثير من العوامل والإمكانات البشرية والمادية ... فإن أهم هذه العوامل هم الباحثين العلميين على اختلاف تخصصاتهم وفئاتهم ومستويات إعدادهم وتدريبهم. فالباحث العلمي هو المخطط والمنفذ والموجه والمقوم لجهود ونشاط وعمليات البحث العلمي والمسخر لنتائجه ومعطياته لخدمة المجتمع (ابن أشنهو مرا، 1981، ص5)

هـ- وظيفة خدمة المجتمع:

هذه الوظيفة تفرض على الجامعة كونها إحدى مؤسسات المجتمع التي تتبع من حاجاته، وتعبر عن أماله وتتفاعل مع ما يجري ويوجد فيه، فتتأثر به وتؤثر فيه، وتفقد حركة تغيره ونموه وتقدمه وتساهم في حل مشكلاته وتزود بما يحتاجه وتنميته في مختلف المجالات من قوى بشرية مدربة تدريب عاليًا، وتساعده في ترقية ثقافته وتراثه وتنقيتها من الشوائب التي تكون قد لحقت بها ونقلها للأجيال اللاحقة وتجديدها وتطويرها باستمرار، ولذلك قيل إن الجامعة تستمد شرعيتها من مجتمعها. (2 العدل رضا، مصر، 1971، ص1)

أهداف الجامعة:

يعتبر التعليم الجامعي أحد مراحل التكوين وأرقاها، فهو المرحلة التي يبلغ فيها المتكون درجة معتبرة من النضج العقلي والمعرفي تسمح له باستعمال قدراته الخاصة في تصور بعض القضايا ومع إشكالياتها. فالمرحلة الجامعية هي غاية يسعى لتحقيقها كل ممتدرس. لأنه في الوقت الراهن يمثل رسالة حضارية بالنسبة للمجتمعات التي تخطو خطواتها نحو التقدم والتطور.... فيعد أن كانت الجامعة في الماضي تقتصر مهمتها عند مناقشة بعض الأمور النظرية، وبعد أن كانت تستغرق معظم جهدها في نظريات وتأملات بعيدة عن مشكلات الحياة ومشكلات الأفراد، أصبحت في الوقت الحديث تعني بمطالب المجتمع وقضاياها والوفاء بها في كل المستويات. لذلك فإن أهدافها من خلال العملية التكوينية التي تقوم بها يمكن تحديدها في النقاط التالية:

أ- ترقية المستوى الفكري والثقافي للأفراد المجتمع:

تتم هذه الترقية أو هذا الهدف من خلال الفرص المتاحة للذهاب بهذا المستوى إلى أبعد حد ممكن، وضمان أكثر عدد ممكن من الإطارات الكفاءة والمختصة، وهذا في مجمله يعني استثمار الثروة البشرية للمجتمع وتسخيرها للإنتاج والإبداع، فالتكوين الذي يرتبط بالعمل أو <<الشغل>> حيث يمارس المتكون العلم والمعرفة الذين تلقاهما تطبيقياً وميدانياً، ثم إن العمل من ناحية هو فرص المتكون لأن لا يكون عالية على مجتمعه. ومن ناحية أن هناك نفقات باهظة خصصت لهذا التكوين وبالتالي يجب أن يقابل هذه النفقات مردودية، وهذه الأخيرة لا تلاحظ إلا من خلال منصب أو وظيفة يشغلها هذا المتكون وهذا الخريج، وفي هذا الوضع يصبح هذا الأخير فرداً متكاملًا إلى حد ما، فرداً تكون وتعلم ليعمل. وعندما يعمل من المؤكد أنه سيتقن عمله.

(محى الدين صاب، 1981، ص2)

ب- إقرار التواصل بين الأجيال فكراً وسلوكاً:

لا يعني هذا الهدف أن يكون الجيل نسخة طبق الأصل لسابقه، وإنما يعني أن يكون له رؤية شاملة لتاريخه، يراعي أفضل ما في الماضي وأفضل ما في الحاضر من تطلعات في محاولات التخطيط لمستقبل أفضل. وهذه الثلاثية لا تنشأ إلا في رحاب الجامعة وعن طريق الجامعة. فالتفاعل بين الماضي والحاضر، ومراعاة هذا التفاعل في مراجعة البرامج الدراسية والتربوية وتطويرها، تتواصل الأجيال فيما بينها تواصلاً يعكس

دوما الشخصية الجزائرية وخصائصها الحضارية. فالجامعة دون سواها هي القادرة على احتواء التاريخ. وإعادة إحياءه بين الأجيال المتواصلة، وعلى جميع المستويات. (1 بن فريحة أنيس، بيروت ب ط، ص 148)

ج- التنقيف العام

يتحقق هذا التنقيف عن طريق الأبحاث التي تنجزها الجامعة، وعن طريق المحاضرات العامة والندوات والجرائد وغيرها، حيث يتم تبسيط المعارف بالمستوى الذي يسمح بتوصيلها وتبليغها إلى العامة من الناس، وهذا يساهم بدوره في توثيق الصلة بين الجامعة والواقع الإنساني والمادي للمجتمع، فالتنقيف العام إنما يأخذ طابع الخدمة العامة، ذلك أن التطور السريع في العلوم سواء فيما يتعلق منها بالتكنولوجيا أو بالإنسان والمجتمع ككل يتطلب نظرة جديدة للمشكلات والقضايا الاجتماعية التي هي بدورها تتطلب وبصفة ملحة دراسة علمية ومنه ضروري أن تنتقل نتائج هذه الدراسات إلى عامة الناس (أفراد المجتمع) لأنها لا محالة تساهم في تغيير أوضاعهم وتحسين ظروفهم وبالإضافة إلى هذا كله >> أن جمهور الجامعة أساتذة وطلاب مطالب بإدراك أنه لا يجوز لهم أن يقتنعوا بما لديهم من معرفة التي تعنيهم على بلوغ النجاح في المجتمع بل عليهم أن يتزودوا بالميل إلى خدمة الجماعة الاجتماعية حيال مواطنهم سعيا إلى رفع مستواهم المادي والثقافي والروحي

3- أركان الجامعة:

هناك مجموعة من الأركان الضرورية والأساسية في العملية التكوينية بالجامعة وبتفاعلها وتناسقها يتم تحريك هذه العملية من أجل تحقيق الهدف الذي أنشأت لأجله الجامعة وفي هذا السياق سنتطرق إلى أهم مكوناتها والمتمثلة في: الأستاذ الجامعي، الطالب الأهداف، والبرامج

أ- الأستاذ الجامعي:

يرى جون دبوي أن المدرس الحقيقي هو الذي يدرّب طلابه على استخدام الآلة العلمية، وليس الذي يتعلم بالنيابة عنهم، هو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق الشخصية، ويمتد إلى أسلوب الحياة، أي عدم تلقين الطلبة مجموعة من المعلومات المعروفة مسبقا، لكن التعاون معهم لاكتشاف منهجية استخدام تلك المعلومات وتمثلها، كما يجب أن يكون هو الذي ينفذ سياسة جامعيته وربطها بالمجتمع، وهو الذي يقترح البرامج وينفذها ويقومها ن ويصحح مساره وهو الشخص الوحيد الذي يربط البرامج والأهداف وبين الطالب الذي نريد تكوينه، فهو الذي يعمل على تجسيد الأهداف في المعارف، والمهارات والسلوك التي يكتسبها الطالب من خلال عملية التدريس، وعالية فلا بد للأستاذ أن يكون في المستوى الذي يدرس فيه. (ولد خليفة محمد العربي، 1986 ص 2)

ب- الطالب:

إن الطالب الجامعي هو الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ يمثل عدديا أكبر نسبة في المؤسسات الجامعية، ويهدف التعلم إلى تطوير مهارات الطالب وقدراته من جميع النواحي، لكي تتجلى فيها بعد في سلوك متزن ومتكامل يؤهله إلى خدمة المجتمع في التخصصات المختلفة.

إلا أن هناك مواقف يبديها الطلبة تجاه التعليم والتعلم، حيث يتقدم العديد إلى الجامعة على أساس المنافع المالية والمكانة الاجتماعية بحقل الدراسة، أكثر من القدرة الأكاديمية والمواهب الخاصة، بينما نرى أنه من النادر أن يقوم البعض الآخر بقراءة الكتب حالما تعلق المدارس أبوابها وذلك بسبب عدم توفير الرغبة أو الافتقار لمواضيع القراءة باختصار حين لا يقوم الطلبة بربط عملية التعليم باهتماماتهم وقابليتهم، أو حين لا يرونها على أنها عملية متواصلة، عندها يصبح التدريس عملية تنطوي على جانب من الصعوبة. (باربار اماتيرو وآخرون، 2002 ص 101)

ج- الإدارة:

تشكل الإدارة جزء هام من مكونات أي مؤسسة ومقوما من مقومات نشاطها، في جهاز يقوم بالتنسيق وإحداث التفاعل بين مختلف هذه المكونات لتتكامل أدوار ووظائف الأفراد العاملين بهذه المؤسسة فالإدارة في التعليم الجامعي هي ذلك النشاط الناتج عن التفاعل المستمر بين الأعضاء العاملين في الجامعة لتحقيق أهدافها بكفاءة في أقصر وقت وبأقل جهد، وبأقل التكاليف الممكنة من خلال ممارسة الوظائف المختلفة لعملية الإدارة ومن الجانب التربوية تعتبر الإدارة عملية شاملة لعدة جوانب أبرزها عمليات التعليم والتعلم وتوجيه نشاطاتها نحو تحقيق الأهداف المخططة مسبقا لتكوين الأساس الذي تنشئ به الأجيال، وتعدهم لتولي المسؤوليات المختلفة في قطاع العمل والإنتاج والنشاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي والإدارة تتولى القيام بوظائف مختلفة تتمثل في عناصر العملية التعليمية والبيداغوجية منها إدارة البرامج، إدارة الامتحانات والتوجيه والإشراف الفني والتنظيمي، إدارة إعداد الأساتذة أو المدرسين... إلخ.

وهذه الأقسام بدورها تؤدي واجبات متميزة عن بعضها البعض لكنها مترابطة ومتكاملة فيما بينها، والتي تحتاج إلى الفرد المؤهل وهو الإداري الذي يكون على علم بطبيعة العمل الإداري، واعيا بأهمية العلاقات الإنسانية في ترشيده، وقادرا على تحقيق الأهداف.

وعليه فإن الجهاز الإداري للجامعة في قوانينه وتصميمه وتنظيمه، يجب أن يكون متهيئا لخدمة الضروريات، ومساعدة الأستاذ على الأداء الفعال وتشجيعه على البحث العلمي والإبداع يتوفر كل الوسائل والحوافز الملائمة، وهذا كله من أجل تحقيق الأهداف المسطرة والتي في النهاية تتعلق بالنمو العلمي للطلبة وتحسين عمليتي التعليم والتعلم في الجامعة (علي قراوزة، 1993 ص18)

الاتجاهات النظرية لدراسة الجامعة:

تعد النظرية السوسولوجيا الموجه الأساسي لكل الدارسين، حيث تستمد هذه الأهمية مكانتها وقيمتها بصورة أساسية، ولا غنى عنها على الإطلاق في مجال البحث الاجتماعي على المستوى النظري والميداني. ولأن النظريات تعد بمثابة المداخل التي تحدد جوانب البحث من الوجهة النظرية. وتمنه بالمصادقية في الطرح والمعالجة، والتي يتم الاستعانة بها في الجانب الميداني من خلال معالجة الجداول الإحصائية، ثم التطرق إلى أهم الاتجاهات التي تناولت موضوع الجامعة وإن كانت هذه الإسهامات قد تطرقت لهذا الموضوع من خلال الإطار العام وهو نظام التعليم (عبد الله محمد عبد الرحمان 2003 ص2)

أ- الاتجاه الماركسي:

تنطلق الرؤية الماركسية في تحليل التعليم من الافتراض الأساسي الذي تستند إليه هذه النظرية وهو وجود تأثير بين نمط علاقات الإنتاج في المجتمع (البنية التحتية) على مجمل مظاهر البناء الفوقي، بما يتضمنه من فكر وقيم وتفكير وتعليم، إن هذا التأثير هو المحدد الأساسي في بلورة وظيفة التعليم في مجتمع ما بهدف إعادة إنتاج العلاقات الاقتصادية والاجتماعية السائدة فيه - في ضوء هذا السياق - يتحدد بناء على وضعهم الطبقي والطبقة هي المحك الأخير للتمييز الاجتماعي، والتعليم هو أداة للتصنيف والانتقاء ولإضفاء الشرعية على الأوضاع التي سبق تحديدها طبقيا، ومن ثم تعكس الأوضاع الطبقيّة نفسها على النظم التعليمية ونتائجها (حمدي علي أحمد، 1995 ص148)

لويس ألتوسير:

تعتبر تحليلات ألتوسير من أبرز المحاولات الجادة في فهم وتحليل العلاقة بين النظام التعليمي وأسلوب الإنتاج والعلاقات السائدة في المجتمع. واعتبر مكونا من مكونات البناء الفوقي الذي يتشكل بواسطة البناء التحتي، ومن ثم فإن النظام يعكس علاقات الإنتاج وينطلق ألتوسير في تحليله من فكرة رئيسية مفادها أن استمرارية الطبقة الحاكمة في مواقع السيطرة يتطلب إعادة إنتاج قوة العمل يتطلب إعادة إنتاج قوة العمل، تلك العملية التي تتضمن عمليتين أساسيتين هما:

- إعادة إنتاج المهارات الضرورية اللازمة لكفاءة قوة العمل

- إعادة إنتاج إيديولوجية الطبقة الحاكمة وتنشئة العمل في إطارها. (حمدي علي أحمد ص150)

بير بورديو وجين كلود باسرون

تأثر بورديو وغيره من أصحاب النظرية الماركسية بمدخل دوركايم في تحليل التعليم، وتكشف دراسة بورديو وباسرون عن وظيفة النظام التعليمي ودوره الفعال في إعادة إنتاج البناء الطبقي للمجتمع الصناعي فالهرم الاجتماعي الطبقي ليس مجرد مصلحة لبناء علاقات القوى المرتبطة بتوزيع السيطرة في المجال الاقتصادي، بل إن ظروف إعادة إنتاج هذا النظام له صلة وثيقة ومباشرة بالمؤسسات التربوية. ومن خلال ذلك تجد أن الماركسيون ينظرون إلى أن التعليم هو الركيزة الأساسية التي تؤدي إلى إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع بمعنى أن تحديد الوضع الطبقي يتحدد طبقاً للتعليم. (أحمد، ص151)

ب- الاتجاه الوظيفي:

إن نظام التعليم يعتبر نظام فرعي من بين الأنظمة الأخرى المكونة للنسق الكلي وهو المجتمع. لذلك عند دراسته وتحليله لا يمكن النظر إليه إلا من خلال وظيفته التي تحقق التكامل والتناسق مع وظائف الأنساق الفرعية الأخرى، لأن وحسب الاتجاه الوظيفي أن كل نسق يكمل الآخر في تحقيق أهداف النسق العام وأن نظام التعليم (الجامعة) يؤثر في كل النظم الأخرى، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والثقافية لذلك سنحاول عرض آراء الرواد

إميل دوركايم:

تكمن أهمية النظام التعليمي بمختلف مؤسساته، وعلى رأسها الجامعة، حسب وجهة نظر دوركايم، في كون المكونات الداخلية لهذه المؤسسة تعمل على نقل القيم العامة التي من شأنها خلق التجانس والتضامن الاجتماعي، كما تعمل على إكساب الفرد المهارات النوعية المتخصصة والضرورية للمهام العلمية التي سيقوم بها مستقبلاً، أو ما يعرف عند دوركايم تقسيم العمل الأمر الذي يخلق نوعاً من التعاون والتضامن الاجتماعي بين الأفراد (عبد الله محمد عبد الرحمان، ص188)

ماكس فيبر:

تعتبر التنظيمات البيروقراطية محور تحليلات فيبر، حيث يرى أن المعاهد العليا والمدارس المتخصصة والجامعات، هي تحدد طبيعة المجتمع (تقليدي، حديث). من خلال الأنماط المختلفة من التعليم والتدريب التي تقدمها الأفراد، وهي التي تمنحهم المكانة الاجتماعية والمهنية في المجتمع ومن أبرز تحليلاته، اهتمامه بالاختبارات الخاصة التي تعد قبل الحصول على الوظائف المهنية المختلفة ومن خلال تحديد أسباب ومداخلات ومخرجات وأهمية هذه الاختبارات. من أجل الحصول على الكفاءة المهنية المطلوبة للتقدم البيروقراطي العقلاني في المجتمع الصناعي (عبد الله محمد عبد الرحمان، ص188)

بارسونز:

حظي التعليم الجامعي بأهمية بالغة ضمن تحليلات بارسونز السوسيولوجيا للنظام التعليمي، وذلك في إطار تحليله للنظام التعليمي في المجتمع الأمريكي خاصة، والأوروبي عامة، حيث اعتبر الجامعة " النظام الأم " الذي يمد جميع التنظيمات والمؤسسات الإنتاجية والخدمية بالفئات المهنية على مختلف تخصصاتهم بالموارد والمهارات اللازمة لقوى العمل والإنتاج نستكشف من خلال ما عرض مسبقاً أن بارسونز يرى أن الجامعة تعمل على تكوين الإطارات وتنمية المهارات البشرية من أجل تهيئتها للعمل والإنتاج من خلال غرس قيم العمل وتمكينهم من إتقان الأداء في مختلف المجالات المهنية (عبد الله محمد عبد الرحمان، ص191، ص111)

ج- نظرية التحديث:

ظهرت هذه النظرية في أوروبا مع بداية الخمسينات من القرن الماضي، محاولة التركيز على المجموعة التي تؤثر بصورة مباشرة في عمليات التنمية ومنها عامل التعليم.

لقد ركزت نظرية التحديث على أن التغيير التكنولوجي وخاصة في مجال الإنتاج، يوفر الأساس اللازم للتغيير في الأنساق التعليمية بالإضافة إلى تأكيد دور التعليم ذاته في تحديث أنساق الإنتاج ونظم المجتمع والعلاقة المتبادلة التي تربط بينهم. كما أن التوسع في التعليم وتنوع الأنساق التعليمية يعكس التغيرات التكنولوجية التي يفرضها البناء المهني، وتزايد الطلب على المهارات الفنية المتخصصة.

وتعتبر نظرية التحديث إحدى النظريات السوسيولوجيا التي تبناها العديد من علماء الاجتماع المحدثين الذين سعوا لتحليل الانجازات التي أحرزتها الدول المتقدمة الصناعية على أمل أن تسعى الدول غير المتقدمة لتحقيق

مثل هذا الانجاز متبنيه نفس الطرق التنموية التي استخدمتها الدول المتقدمة حاليا لإحداث عمليات التغيير والتطور والتقدم في مجتمعاتها. (عبد الله محمد عبد الرحمان، ص33)

II التكوين الجامعي:

للجامعة عدة وظائف تميزها عن باقي المؤسسات التكوينية الأخرى، باعتبارها المسؤولة عن إعداد الإطارات المتخصصة في كل المجالات، بمعنى أن الجامعة تعمل على استثمار الثروة البشرية وتسخيرها للإنتاج والابداع.

نماذج التكوين الجامعي:

أ- النموذج التقليدي

إن أهداف هذا النموذج ووسائله إضافة إلى أساليب تقويمية تركز كلها حول تبليغ المعرفة. يهدف هذا النموذج من التكوين الى تحقيق ما يلي:

* تهذيب سلوك المتعلم يجعله يمثل للقيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع ويخضع لسلطة الواجب والحق.

* تلقين الطالب نماذج جاهزة من المعرفة غالبا ما تكون من الماضي.

* تتصف المحتويات بكونها متركزة حول المادة، مجزأة إلى أقسام وفروع ذات صبغة تراكمية وطبيعتها يقينية غير قابلة للتغيير سلطوية العلاقة البيداغوجية، التي تفرض خضوع الطالب للأستاذ (المتعلم للمعلم)، هذا الأخير الذي يعتبر مصدر للتخطيط والتنظيم، التسيير وإنجاز، الضبط والتقييم

* تعتمد طرق التعليم والتعلم في هذا النموذج على أساليب تبليغ المادة العلمية إلى المتعلم عن طريق الألقاء أو الحوار الموجه

* أما عن مستويات التقييم، فوفق هذا النموذج يهدف التقييم في غالب الأحيان إلى قياس تحصيل الطالب لما لقن له أي انه تقييم للمنتج النهائي من خلال هذه الخصائص يمكن أن تستنتج أن الأستاذ هو المحرك الأساسي للعملية التكوينية، إذ يعمل على تلقين المادة العلمية للطلبة دون مشاركتهم بالحوار والنقد مما نمى فيهم روح الاتكال والسلبية واكتفائهم بتخزين المعارف دون مناقشتها، أو محاولة تغييرها بالأبداع والابتكار. (أبو عبد الله لحسن وآخرون، 1998، ص12)

ب- النموذج الحديث:

عجز النموذج التقليدي على التعامل مع ما أفرزته الإنسانية السريعة من تطور، مما مهد لظهور اتجاه جديد يدعو إلى لاهتمام بنماذج التدريس بواسطة الأهداف، والتي أثمرت نموذجا جديدا لتنظيم العملية التعليمية، تهدف إلى إحداث تغيير في سلوك المتعلم، ولقد شكل هذا التطور في مفهوم التكوين منطلقا جديدا للاهتمام بنماذج التعليم المتمركزة على تحديد الأهداف الداعية لتجزئة الفعل التعليمي إلى سلوكيات قابلة للقياس والتجديد

- حدد كل من الفرابي والغرضاف في كتاب "كيف ندرس بواسطة الأهداف" خصائص النموذج الحديث ب:

*تنمية مواقف الفردانية والمنافسة النفعية

* تدعيم قيم الإنتاجية والمردودية لدى الفرد

* تأهيل الفرد للتمكن من الحقول العلمية المتخصصة والتحكم في التكنولوجيا

* صياغة المحتويات على شكل سلوكيات وإنجازات يقوم بها المتعلم في وضعيات دقيقة

* بناء العلاقة البيداغوجية على مبدأ العقد والتعاقد البيداغوجي، فالمكون يخطط وينظم، ثم يعلم المكونين عن الأهداف أو يشركهم فيه وبذلك يعمل الكل على تنفيذ العقد، أي بلوغ الأهداف المسطرة.

* يهدف التقويم في هذا النموذج إلى تصحيح الفارق بين الهدف المنشود والهدف الحقيقي الذي يبلغه المتعلم، والتدخل المستمر للدعم والتقوية قصد تقليص هذا الفارق إن التطور المتسارع في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الذي خضعت له الدول، كان أداة لتطويع وتحديث نماذج التدريس والتقييم في مجال التعليم، فهل عملت الجزائر كدولة تصبو للتطور والرقى، والالتحاق بركب الدول المتقدمة إلى إحداث نوع من التوافق والتناغم بين برامجها التعليمية وبين التطور الحاصل؟ (أبو عبد الله لحسن وآخرون :مرجع سابق، ص14)

عناصر التكوين الجامعي

أ- طرق التدريس والتكوين:

إن الأستاذ هو العنصر الفعال في العملية التكوينية بصفته المشرف على تحقيق أهدافها بل أهداف الجامعة ككل من خلال برامج معينة، فلا شك أن طريقته في التدريس هي المقصودة أصلاً في هذه الفعالية، خاصة وأن التدريس في حد ذاته عملية مخططة ومقصودة تهدف إلى إحداث تغيرات إيجابية مرغوبة تربوية معرفية واجتماعية في سلوك المتدريس أو الطالب وفي تفكيره ووجدانه، لذلك لا بد أن يكون الأستاذ معداً إعداداً مميزاً من الناحية المعرفية والمهنية بتطوير العمل التربوي والتعليمي قصد بناء شخصية الطالب وجعلها قادرة على التفكير والإبداع والاندماج في المجتمع العصري.

إن الطرق المستخدمة حالياً في جامعاتنا طريقة المحاضرة والتلقين التي لا يصاحبها استخدام الوسائل الإيضاحية. حيث يقف المحاضر ويتكلم بصوت عال باستمرار، أو يقرأ من مذكرات، وأحياناً يكتب على السبورة، ويتوقع المحاضر من الطلبة استيعاب المحاضرة. وشيوع استخدام المحاضرة لا يعود إلى فعاليتها، وإنما يعزى إلى سهولة استخدامها وارتباطها بتقاليد التعليم الجامعي الموروثة، حيث أن كل جيل من المحاضرين يميل إلى التدريس بالطريقة التي تعلم بها وهي المحاضرات، التي تعتبر قاصرة ومتخلفة عن البحث والتطبيق والموضوعية العلمية في التعليم والتعلم بالتالي تزداد عيوب هذه الطريقة مما يصيب الطالب بالقبول في إطار كتاب واحد مع تركيز الشدائد على الأسلوب الواحد في المعرفة، مما يعوقه عن تنمية مداركه الشخصية وقدراته المتنوعة في البحث العلمي والإطلاع، فينعكس سلباً على سلوكياته وتكوين شخصيته النهائية.

ففي العصور الحديثة تم تطبيق أساليب جديدة، حيث حاول المحاضرون إجراء تحسين في أسلوب نشطين بدلاً من كونهم مستمعين سلبيين. ومن بين الأدوات التي توفر إيضاحات مرئية من شأنها أن توضح محتوى المحاضرة ما يلي: الجداول، أجهزة العرض، الشرائح، الأفلام، أشرطة الفيديو، الحواسيب، حلقات المناقشة، تبادل الرأي والتأثير من خلال العمل الجماعي

ويلزم لنجاح هذه الطريق البدء بتحديد موضوعات المناقشة والتخطيط لها والعناية بإيجابيات كل طالب في المناقشة، الأمر الذي يقتضي جمع المعلومات بواسطة الطلاب قبل المناقشة، شريطة أن تسود المناقشة روح الجماعة بحيث لا يسيطر رأي واحد أو فرد واحد فيمنع من تبادل الفكر والرأي، وهناك الدراسة الحلقية التي يخرج فيها الطالب إلى موقع الدراسة ليجمع البيانات عنها، ويتدرب على العمليات المتصلة بمهمته في المستقبل، والبيئة في هذه الحالة هي معمل الدراسة، بالإضافة إلى الاعتماد على نظام الإرشاد حيث يتولى كل واحد من أعضاء هيئة التدريس معاونته الطلاب في اختيار المقررات المناسبة ومتابعة مدى تقدمهم ويمكن تدريب الطلاب في كل ما سبق على طريق كتابة الأبحاث والمقالات القصيرة، من خلال بحثهم لموضوع محدد أو حل لمشكلة ما، والطلاب يجمعون المعلومات ويحللون ويناقشون في مجموعات الصغيرة، وكل ذلك يساعدهم بأن يمارسوا الحياة العلمية من خلال مناهج الجامعة. (المفتي محمد أمين، 1996 ص 75)

ب- المناهج والمقررات الدراسية:

تعتبر المناهج والمقررات الدراسية من أهم المقومات لتحقيق أهداف الجامعة وحتى الآن ونحن على عتبة الألفية الثالثة مازالت المناهج تحتوي على مقررات دراسية تقليدية رتيبة، تحتل فيها الدراسات النظرية والإنسانية مركز الصدارة، مع ضعف الارتباط بين المناهج الدراسية في الجامعات ومتطلبات التنمية، بالإضافة إلى ضعف العناية والاهتمام بالدراسات التطبيقية مع عدم خضوع المناهج لتقويم مستمر، كما أن هناك بعض الأمور التي تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية نسردها في النقاط الآتية:

* مازال الأستاذ الجامعي هو الذي يقوم في أغلب الأحيان بوضع البرامج التدريسية وبناءها وتطويرها مما يجعل لتلك العملية مسؤولية تتعلق بقدراته البحثية والعلمية ومهاراته في التحديد والاستحداث والإطلاع على ما هو جديد في مجال عمله التدريسي خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم والعلاقات الأساسية التي تشكل جوهر المادة العلمية. وأي قصور ينسب إلى هذه المناهج هنا هو القصور في إعداد وتدريب الأستاذ الجامعي.

* مازالت المناهج مستوردة من الدول الغربية، وتصح بذلك غريبة عن المجتمع بعيدة عن حاجاته وخصائصه العقلية والاجتماعية والفكرية.

* فقدان التوازن بين المناهج الدراسية في المجال النظري والتطبيقي ويتضح ذلك من كم الدراسات النظرية المعرفية والإنسانية مقارنة مع الدراسات التطبيقية، ومن إعداد الطلاب الملتحقين بالكلمات النظرية والتي قد يصل في الدفعة الواحدة إلى بضعة آلاف، مقارنة بعدة مئات من الطلاب الملتحقين بالكلية العلمية

* الاعتماد المتزايد على الترجمة من المراجع الأجنبية والموسوعات العلمية أو إلزام الطلاب بدراستهم باللغة الأجنبية، مما يولد في نفوس الطلاب مواقف سلبية قد تتسم بالتبعية والشعور بالعجز والاغتراب بالتبعية الفكرية (1 شحاتة حسن، 2001 ص 19)

ج- أساليب التقويم:

يعد التقويم عنصرا أساسيا من عناصر التكوين الجامعي، وهو بذلك أحد مرتكزات تطوير التعليم إذ لا يمكن إحداث تطوير ومحتوى المنهج الدراسي وطرقه إلا بالاعتماد على نتائج التقويم، ومن هنا فإن تقويم الطالب لا بد أن ينظر إليه نظرة اهتمام خاصة من حيث التخطيط له وإعداد أدواته والاستفادة من نتائجه لكي يتمكن الأستاذ من التعرف على مدى تحقق الأهداف التي يعمل من أجل تحقيقها وإذا كان تقويم النتائج في عمل المهندس والطبيب أمرا حيويا بالغ الأهمية وشرطا للنجاح والفعالية، فإنه في عمل الأستاذ أكثر أهمية وخطورة لأن تأثير الأستاذ أبلغ وأجدي، فهو الذي يثري في العقول الثقافات ويحدد التوجهات والقيم ويرسم اطار مستقبل الأمة

إن العملية التربوية لا تأتي ثمارها دون التقويم، فهو يقوم بدور أساسي فيها ويعمل على تطويرها وتحسينها ويستفيد منه كل من الطالب والأستاذ معا، فهو يزود الأستاذ بالمعلومات حول درجة تحقق الأهداف التربوية التي يسعى التعليم العالي إلى بلوغها، كما يفيد في تحديد التقنيات وأساليب التدريس الملائمة أما الطالب الجامعي فيزوده بالتغذية الراجعة التي تساعد في تطوير عملية التعليم والتحصيل والانجاز، كما يفيد في تعريفه بالأهداف التربوية التي يسعى النظام الجامعي إلى تحقيقها. (بوعبد الله لحسن وآخرون مرجع سابق ص 42)

التكوين الجامعي بالجزائر III :

1- التطور التاريخي للتكوين الجامعي بالجزائر.

تعتبر الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات في الوطن العربي حيث تأسست عام 1877 وأعيد تنظيمها سنة 1909 وقد تخرج منها أول طالب جامعي عام 1920 من معهد الحقوق إلا أنه في حقيقة الأمر ان الجامعة الجزائرية أنشأت كجامعة فرنسية من أجل خدمة أبناء المستوطنين لقد مر المجتمع الجزائري بعدة مراحل في إطار التطور التاريخي الذي عرفه المجتمع الجزائري منذ الاستقلال نبرز اهم هذه المراحل فيما يلي: (1 تركي رابح، 1983، ص 111)

أ- المرحلة الأولى:

تمتد من الاستقلال سنة 1962 إلى سنة 1970، وهذا تاريخ إنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، وتميزت بفتح جامعات بالمدن الرئيسية بعد أن كانت بالجزائر جامعة واحدة وهي جامعة الجزائر، التي كانت متخصصة في تكوين أبناء المعمرين بالدرجة الأولى، ثم فتحت جامعة وهران سنة 1966. ثم قسنطينة سنة 1967. ثم تليها جامعات أخرى (بوفلجة غياث، 1992، ص 61)

وقد شهدت تطورا محسوسا في 1996- وهذه المرحلة تزامنت مع تنفيذ المخطط الثلاثي للتنمية أعداد الطلبة الذين قدر مجموعهم ب 10756 طالب، وقد أثار هذا التطور مشاكل كثيرة على مستوى هياكل الاستقبال الجامعية التي أصبحت غير قادرة على الوفاء بالحاجة، وذلك تطلب الوضع إيجاد حلول مستعجلة، فتنازلت

الوزارة على النظام البيداغوجي الذي كان متبعاً فهو ما كان موروثاً عن الفرنسيين حيث كانت الجامعة مقسمة إلى كليات وهي:

- كلية الأدب والعلوم الإنسانية
- كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية
- كلية الطب
- كلية العلوم الدقيقة

لقد كانت الكليات بدورها مقسمة إلى عدد من الدوائر، تهتم بتدريس التخصصات المختلفة، كما أن النظام المطبق مطابق للنظام الفرنسي، حيث كانت مراحل كالاتي:

مرحلة ليسانس: تدم ثلاث سنوات بغالبية التخصصات وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة التي تكون في مجموعها شهادة الليسانس.

مرحلة الدراسات المعمقة: تدوم سنة واحدة يتم التركيز فيها على منهجية البحث إلى جانب أطروحة مبسطة نسبياً لتطبيق سنتين على الأقل من البحث لإنجاز الأطروحة العلمية.

مرحلة دكتوراه دولة: وقد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري والتطبيقي في هذه المرحلة يمكن القول إن الجامعة حاولت على العموم توسيع التكوين بالجامعات على المدن الجزائرية وإحداث بعض التغيرات على نظام تقسيم الكليات إلا أنه من خلال ما عرض، يلاحظ أنها لازالت تحافظ على النظام الدراسي التي توارثها عن الاستعمار الفرنسي (سليمان الرياشي وآخرون: نفس المرجع، ص4)

المرحلة الثانية:

تبدأ من سنة 1970، سنة إنشاء وزارة للتعليم والبحث العلمي وإصلاح التعليم العالي ويتمثل هذا الإصلاح في تقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة تضم الدوائر المتجانسة واعتماد نظام السداسيات المستقبلية محل الشهادات السنوية فقد أجريت التقديرات على مراحل الدراسة الجامعية وهي:

*** مرحلة ليسانس:** يطلق عليها مرحلة ما بعد التدرج، التي تدوم أربع سنوات أما الوحدات فهي المقاييس السداسية

*** مرحلة الماجستير:** ويطلق عليها مرحلة ما بعد التدرج الأول وتدوم سنتين على الأقل وتحتوي على جزأين. الجزء الأول وهو مجموعة من المقاييس النظرية وتهتم بالتعمق في دراسة المنهجية، أما الجزء الثاني فيتمثل في إنجاز بحث يقدم في صورة أطروحة

مرحلة الدكتوراه: ويطلق عليها مرحلة التدرج الثاني، تقدم خمس سنوات من البحث العلمي تميزت هذه المرحلة بإصلاحات في مجال التعليم العالي والبحث العلمي من خلال تقسيم الكليات إلى معاهد بالإضافة إلى تعديل في مرحلة الدراسة الجامعية وإدراج مرحلة الماجستير (تركي رايح، ص1990، ص15)

المرحلة الثالثة:

تبدأ مع بداية الذكرى العشرين، للاستقلال الوطني 1982 أين أصبحت الجامعة تضم 104 ألف طالب وطالبة يتابعون في دراستهم في أكثر من 500 تخصص علمي

كما تعرف بمرحلة الخريطة الجامعية، والتي ظهرت إلى الوجود سنة 1983، في صورتها الأولية ثم سنة 1984 ظهرت بأكثر دقة وتفصيل وتطابق نوعاً ما، مرحلة تطبيق المخطط الخماسي الأول للتنمية والتي تهدف إلى التخطيط للتعليم الجامعي حتى أفق سنة 2000 معتمدة على تخطيطها في تخطيطها على الاحتياجات، من أجل العمل على توفيرها وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى الاحتياجات من أجل العمل على توفيرها وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل الوطنية كالتخصصات التكنولوجية، والحد من توجه الطلبة إلى بعض التخصصات الأخرى كالحقوق والطب التي نجد فيها فائض فوق احتياجات الاقتصاد التنموي الوطني، كما تهدف الخريطة الجامعية إلى تحويل المراكز

الجامعية الى معاهد وطنية وتحويل معاهد الطب الى معاهد وطنية مستقلة، مع المحافظة على سبع جامعات كبرى فقط. (2 بوفلجة غياث، مرجع سابق، ص 6)

مبادئ التكوين الجامعي بالجزائر:

أ- ديمقراطية التعليم:

جاءت ديمقراطية التعليم لإزالة الطابع الاستعماري للتعليم الجامعي الذي حرم أبناء المجتمع من مواصلة دراستهم وتعليمهم، وقد أصبح المجال مفتوحا أمام جميع أبناء الشعب الجزائري بلا استثناء، عرقي أو مادي أو اجتماعي، فكلهم متساوون في الحقوق والواجبات، ولهم فرص متساوية للتحصيل العلمي في مؤسسات التعليم العالي، مما أدى إلى زيادة عدد الطلبة بشكل كبير من 500 طالب في أواخر عهد الاستعمار الى 300 ألف طالب خلال 95-96 (3 سليمان الرياشي وآخرون: ط 2 1999، ص 40)

ب- الجزارة:

تعتبر الجزارة من الأهداف الأساسية للتعليم العالي بغية التحكم في التسيير والإدارة في هذه المؤسسات الإستراتيجية، وتوجيه العملية البيداغوجية والتربوية والعلمية في الجامعة، وليس المقصود بالجزارة هو قطع صلات الحد الأدنى لألزم للتعاون العلمي والمعرفي والتعليم العالي، ولكن المقصود هو التقليل من الاعتماد الكبير على التعاون الأجنبي، الذي قد يؤثر سلبا على سير الجامعة الجزائرية وقد وصلت هذه العملية الى نسب جد مرتفعة في معظم الفروع وتتمثل الجزارة في النقاط التالية:

- * جزارة نظام التعليم الجامعي وخططه ومناهجه والابتعاد قدر الإمكان عن الاستعانة من المجتمعات الأخرى بما تقتضيه الأحوال، كما تستهدف الجزارة أيضا تعميم استعمال اللغة العربية
- * جزارة الإطارات بصورة مستمرة، والغاية هي اعتماد البلاد على أبنائها من أهل الاختصاص والكفاءة لتحقيق أهداف العلمية والتكوين
- * أما بالنسبة للتأطير فإن الجزارة تمس الإدارة مراكز الإشراف ابتداء من الجامعة ومراكز البحث حتى الوزارة، إلا أن هذه العملية لم تستكمل في عدد من المعاهد والاختصاصات لجزارة هيئة التدريس، فقد تطلب الإصلاح الاستعانة بالخبرات الأجنبية بأعداد كبيرة. (3 ولد خليفة محمد العربي: 1989، ص 123)

ج- التعريب:

يعد التعريب أحد الأهداف الكبرى لسياسة التعليم في جميع المراحل في الجزائر، ولقد كان التعليم في بداية الاستقلال باللغة الفرنسية، ولكن عملية التعريب تقدمت بشكل تدريجي حتى شملت التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، وامتدت إلى الجامعة وشملت فروعاً كثيرة. لكن العملية تعثرت بسبب معارضة الأقليات الفكرية والإيديولوجية. والتعريب كهدف هو جعل التعليم الجامعي مع التفتح على اللغات الأخرى في مجال البحث والتكوين. (4 سليمان الرياشي وآخرون: مرجع سابق، ص 4)

خلاصة:

إن الاهتمام بموضوع التكوين بات من الأوليات التي تدرجها الدول ضمن مخططاتها التنموية ولذلك سعت الدول لبناء مراكز التكوين على مستويات مختلفة ولعلى من أهمها الجامعة التي تحتل الريادة في تخريج الإطارات التي تعتمد عليها في مجال التنمية ومن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نجد أن الجزائر هي الأخرى وسعت دائرة التكوين الجامعي على أقطار الوطن، لتمكين أبنائها من اكتساب المعارف والمهارات التي تستند عليها في عالم الشغل.

الفصل الثاني: التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية:

تعريف التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي عملية اندماج الفرد في المجتمع في مختلف أنماط الجماعات الاجتماعية، واشتراكه في مختلف فعاليات المجتمع وذلك عن طريق استيعابه لعناصر الثقافة والمعايير والقيم الاجتماعية والتي تتكون على أساسها سمات الفرد ذات الأهمية الاجتماعية حيث تجعله يتماثل مع الأشياء المسموح بها في ثقافته والمقومات الثقافية التي يعبر عنها في الفاظ وطرق الحياة الاجتماعية، ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية أنها عملية تعلم وتعليم وتربية لا تتوقف على الطفولة فقد أصبح من المؤكد الآن ان التنشئة الاجتماعية تستمر طوال حياة الفرد (احمد، محمد 2002، ص 03)

* هناك عدة تعريفات للتنشئة الاجتماعية فيرى كلاوسن. ان التنشئة الاجتماعية تحتوي على عمليات التي يتم بها دمج الطفل في الإطار العام لأسرته، ومجتمعه مما يساعد فيما بعد على أداء واجبه اتجاه الأسرة والمجتمع بكفاءة وقد أعدها "انكليس" مكسبة للمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والحاجات التي تشكل تكيف الفرد لثقافته الاجتماعية (النيل 2002، ص 27.28)

في حين تعتبر "هدى قناوي" التنشئة الاجتماعية من اخطر العمليات شانا في حياة الفرد لأنها تلعب دورا أساسيا في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد والتنشئة الاجتماعية في معناها العام هي العمليات التي يصبح فيها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية، ويعرف "سعید فرح" التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تهدف الى ادماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعة الرفاق وبنسق المهنة ومن ثم تستمر عملية التنشئة باتساع دائرة انساق التفاعل وهي تسعى لتحقيق التكامل والتوحد مع العناصر الثقافية والاجتماعية (نعيمة، 2002 ص 21)

تعريف التنشئة الاجتماعية لغة: لغويا كلمة مشتقة من فعل نشأ بمعنى شب .

تعريف اصطلاحا: هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل الى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد من طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في المجتمع ذو ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقنه الإباء والمدرسة والمجتمع لأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات.

مراحل التنشئة الاجتماعية:

قسم بارز سونز التنشئة الاجتماعية الى:

المرحلة الاولى: تمتد من داخل الأسرة الى دخول الطفل الى المدرسة فهو يعيش في جنة عدن، بعيدا عن الضغوط الاجتماعية، مع تعلمه عدة مهارات الاتصال والاستجابة للرغبات مع اخضاعه من طرف الأسرة لبعض أساليب الضبط الاجتماعي.

المرحلة الثانية: تمتد على مرحلة الدراسة، وهي أخصب مرحلة لتدريب الطفل على الأدوار المتخصصة وتعتبر المدرسة استمرارية لشخصية الأم وموضوع التوحد معها.

المرحلة الثالثة: تبدأ بخروج الطفل من التعلم الى عالم الشغل ولينتهي بالحصول على المهنة انما يستمر ويؤهل الفرد للتكيف والتغير مع التحولات التي يشهدها المجتمع.

المرحلة الرابعة: تنطلق من تكوين الفرد للأسرة الجديدة وتداخل هذه المرحلة مع المرحلة الثالثة.

اهداف التنشئة الاجتماعية:

تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيق الأهداف التالية:

أولا: ضبط السلوك:

فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تدريب الطفل على التحكم في سلوكه وضبط تصرفاته بداية باللغة والعادات والتقاليد، وصولا إلى كل ما يتعلق بأساليب توجيه الحاجات النفسية والاجتماعية والقدرة على توقع سلوك الآخر.

ثانيا: اكتساب المعايير الاجتماعية

لكل مجتمع مجموعة من القيم الاجتماعية ونظم ثقافية يحاول اكتسابها الأفراد من خلال التنشئة الاجتماعية التي تغرس اتجاهات معينة وتحدد المعايير الواجب اتباعها.

ثالثاً: تعلم الأدوار الاجتماعية

ليحافظ المجتمع على ذاته يضع تنظيماً محدداً بالأدوار والمراكز الاجتماعية التي يشغلها كل فرد في جماعة معينة وتختلف هذه المراكز حسب السن والمهنة وثقافة المجتمع

رابعاً: اكتساب العناصر الثقافية

من خلال تثبيت العناصر الثقافية في شخصية الفرد وتحديد نمط شخصيته والفوارق الفردية والاجتماعية.

خامساً: اكتساب المعرفة

وهي تشمل خاصة أساليب التعامل والتفكير الخاصة بالجماعة أو المجتمع.

سادساً: تحويل الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي

وذلك من خلال مجموع الصفات الاجتماعية داخل المجتمع، ومن فرد يعتمد على الآخرين الى فرد قادر على تحمل المسؤولية، كما تختلف الأهداف حسب المجتمعات والثقافات (خواجه، 2005، ص13)

2-4 مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

ان عملية التنشئة الاجتماعية ليست عملية تعليم رسمي يتلقاه الطفل من المؤسسات الرسمية وانما هي أوسع من ذلك بكثير ،اذ يدخل فيها اكتساب الفرد الأساليب السلوك والعادات الفردية والمهارات والاتجاهات والقيم وهي كلها أمور تنتقل الى الطفل عن طريق المحيطين به وفي المواقف الحياتية المتعددة ،ومن خلال مؤسسات متنوعة وبالرغم من اختلاف هذه المؤسسات وتنوعها ،فأنها تعمل معا في تشكيل شخصية الطفل ،حتى وان كانت تختلف وتتفاوت فيما بينها في نوع التأثير ،ومن بين هذه المؤسسات :الاسرة، المدرسة ،مجتمع ، جماعة الأقران ودور العبادة.

الأسرة:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكاً مستمراً كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل " الميلاد الثاني " في حياة الطفل أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى المجتمع بعينه، والأسرة كمجتمع عبارة عن وحدة حية وديناميكية، ولها وظيفة تهدف نحو نمو الطفل نمواً اجتماعياً وتنشئته تنشئة اجتماعية، ويتحقق هذا الهدف بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

ومن أهم ما يتعلمه الطفل في الأسرة من خلائ التنشئة الاجتماعية الأمور الآتية:

- الالتزام بالعادات وطرق التصرف الملائمة والآداب الاجتماعية هذا فضلاً عن اتجاهات معينة نحو الآخرين ونحو المبادئ والسلطة ونحو الوالدين والأسرة، بالإضافة الى تعليم الذكور والاناث الأدوار المعينة التي يرسمها المجتمع لكل منهما.

- الانضباط والتعود على التوقيت المنظم أي القيام بأعمال معينة في أوقات معينة (احمد شحاته مرجع سابق ص22.21)

- القيام بأدوار معينة محددة واهمها ذلك الدور الذي يتماشى مع جنسه، أي ما إذا كان ذكراً أو أنثى

- التعود على كف بعض الدوافع المرغوبة او الحد منها

- الاستحياء الجنسي وكف العدوان على الآخرين والأبوين والكبار وذلك في معظم المجتمعات

المدرسة:

باعتبار المدرسة المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بدور التربية والتعليم فهي تعمل على توفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً واجتماعياً بطرق علمية مدروسة، ففي المدرسة يتعلم الطفل المزيد من المعايير الاجتماعية في تشكيل منظم ويتعلم أموراً اجتماعية جديدة، فهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوافق بين حاجاته وحاجات الغير، كما انه يتم في المدرسة نقل المهارات والمعلومات الى التلاميذ وفيما يلي بعض مسؤوليات المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية (العيسوي، 1985، ص29)

1- تكملة البناء الاجتماعي الذي بدأته الأسرة في الفرد، بما تتبعه المدرسة من تعلم خبرات جديدة

2- التحكم في سلوك التلميذ الاجتماعي عندما يخالط المجتمع المدرسي

- 3- اكتساب الفرد مهارات الربط بين الواقع الذي يعيش مع والديه وزملائه وبين القيم والمثل التي يجب عليه ان يتحكم اليها في تصرفاته وتفكيره وحكمه على الأشياء
- 4- إتاحة الفرصة للفرد للانتماء لجماعة الرفاق واشباع حاجاته الاجتماعية كالمحبة والأمن وحب الظهور
- 5- تحصين الفرد من الانحراف السلوكي
- 6- تلقين الفرد التراث الثقافي والحضاري للمجتمع
- 7- الانتقال من لمجتمع الحدود الى المجتمع الواسع
- 8- تدريبه كيف يحقق أهدافه بنفسه
- 9- بناء علاقة بين الأسرة والمدرسة
- 10- تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وفئاته العرقية

المجتمع:

تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من مجتمع الى اخر، ومن عصر الى عصر كما تختلف داخل المجتمع الواحد، لاختلاف الطبقات الاجتماعية، بل انما يعتبر معيارا مطلوباً في مجتمع مما قد يعد مرضاً او شذوذاً او انحرافاً في مجتمع اخر ونحن إذا ما قارنا أساليب التنشئة الأطفال في مجتمعنا العربي منذ مائة عام وتلك الأساليب الآن لوجدناها مختلفة اختلافاً جوهرياً (العيسوي، مرجع سابق، ص2009)، وبهذا لمعنى فكل مجتمع يخضع لتنشئة ثقافية معينة، ولا نقصد بالثقافة هنا مفهوم ثقافة الفنانين والمتقنين انما نمط الحياة والقيم والخصائص التي تميز كل مجتمع عن اخر، وهكذا لا يمكن للإنسان ان يعرف حقيقة نفسه، مالم يعرف أيضاً حقيقة مجتمعه، فهو يستمد منه وجوده وكيانه واستمراره وامنه وحياته (عدلي، 1999 ص85)

4- جماعة الأقران:

تتكون هذه الجماعة من افراد متقاربين من أعمارهم وهوأياتهم ورغباتهم ومصالحهم وحاجاتهم الى أصدقاء من شريحتهم العمرية تكون هذه الجماعة مصدراً قوياً ومؤثراً في تغذية أعضائها بالمعلومات والقرارات. الميزة البارزة في هذه الجماعة هو انه لا يوجد فيها فرد متسلط على أعضائهم كما هو الحال في الأسرة ويكون فيها الجميع متسامحاً اتجاه الآخر عندما يصدر خطأ من أحدهم ولا حتى يختبر أحدهم الثاني في سلوكه وتفكيره ومصادقية كلامه، لأنهم متفاهمون بعضهم البعض ولا أحد ينظر ويتعالى على الآخر ولا يشعر بأنه دونه واكل مستوى منه، وهذه الحرية الشخصية تبدأ الناشئة تعلم الأشياء التي لم يتعلموها في مدارسهم واسرهم ومن ابرز وظائف التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها جماعة النظائر لأعضائها هي: (العمر 2004، ص60.63)

- تعزيز عملية نقل الثقافة الفرعية سواء كانت طبقية او مهنية او عرقية او دينية
- تشبع رغائب ومطالب الناشئ النفسية والفكرية والاجتماعية من خلال التوحد مع الرفاق ممثلين إطار مرجعياً له، وتظهر هذه الخاصية بشكل جلي عندما تحصل فجوة بين الأبوين والأبناء.
- التحرر من ضغوط الأسرة (خاصة الناشئة) وبالذات من الابوين
- اكتساب الناشئ السلوك والأدوار الاجتماعية التي يتاح له تعلمها في إطار الحياة الاسرية.
- تقدير الاختلافات الناتجة من العمر ومستوى المهارة
- تبني علاقة عاطفية متميزة تعتمد على الحصول على أقدام او القبول من أعضاء الجامعة ومراعات مصالحها
- اكتساب بعض القيم والاتجاهات الخاصة باحترام الذات والثقة بالنفس والقدرة على الالتزام الانفعالي.
- الاعتراف بحقوق الآخرين وهي من اهم خطوات التنشئة
- ضبط السلوك والمواقف المختلفة
- الشعور بالاطمئنان والأمن.

5- دور العبادة:

يأتي تأثير دور العبادة في التنشئة الاجتماعية حيث انها تساعد على ترجمة التعاليم السماوية الى سلوك معياري يطبقه الفرد في حياته وذلك من خلال تسلسلها الى المواطن الهامة في نفس الشخص مثل الضمير فهي تعمل على اتخاذ أساليب الترغيب والترهيب والعقاب كوسيلة في توجيه سلوك الأشخاص نحو الأفضل،

ونبذ الأساليب السلوكية غير السوية، كما انها تعمل على توحيد السلوك الاجتماعي للأفراد والتقريب بين الطبقات الاجتماعية (احمد، مرجع سابق ص40)

نظريات التنشئة الاجتماعية:

لقد لاقت التنشئة اهتمام واسع لدى علماء الاجتماع لما تحمله من الدور في بناء وترسيخ ثقافة المجتمعات والحفاظ على ثباتها وقيمها، وكذا لتعداد المؤسسات المساهمة في تحقيقها، مما أدى الى اختلاف الآراء وتعدد الاتجاهات، وبذلك ظهرت عدة نظريات منها:

1- نظرية التحليل النفسي:

هي نظرية في السلوك الإنساني تفسر نمو الكائن الحي وتطوره فعملية التنشئة الاجتماعية في نظرية فرويد عملية نمائية تطورية، فهناك مراحل نمو أساسية حتمية ومتداخلة ذات تأثير بالغ في شخصية الفرد في مرحلة حياته ، وقد وضع فرويد ، هذه النظرية ليقول ان الطفل يولد باللهو الذي هو مجموعة معقدة من الدوافع الغريزية والشهوية ، وهم الطفل هو اشباع حاجاته ، ولكن اثناء نموه يتعرض للكبح والضبط ويتحول جزء من الهو الى الانا وهو ذلك الجزء الواعي من الشخصية الذي يعمل على اخضاع مطالب اللذة بالتحكم ويوجه النشاط وفق مبدأ الواقع وكل ما يجده صعبا في مواجهته بكبت ويدفع الى ما يسميه فرويد اللاشعور وهو تلك القدرة الكبيرة التي تجد تعبيرا لها في الاحلام والأمراض النفسية ، وفي حالة شرود الذهن . فالنشئة الاجتماعية في نظر مدرسة التحليل النفسي تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأعلى، فهي تؤكد على علاقة الطفل بوالديه وتأثير ذلك في نموه النفسي والاجتماعي، وتتجاهل التفاعلات الاجتماعية داخل الأسرة وتأثير الجوانب الثقافية الطبقية لهذه الأسرة او خارجها مثل جماعة الرفاق. (رشدان. 1994.ص88)

2- نظرية التفاعل الرمزي (ايرفك كوفمان):

انصب اهتمام كوفمان على كيف يؤثر الآخرون على تصوير وتشكيل انطباعات عن طلبات ورغبات الآخرين المهمين في محيطه الاجتماعي والمتفاعلين معه، لكي يحدد استجابة لهم (سلبيا او إيجابيا) ومن ثم يبدأ المتفاعل بالبحث عن معلومات حول رموز الآخرين، لكي ينمي موقفه ويضع انطباعاته بشكل منسجم مع استجاباتهم، لذا فان المتفاعل يقوم بجمع المعلومات حول المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمتفاعل معهم وذلك لكي تساعده في تحديد معالم موقفه معه ، وفي الوقت نفسه يضع توقعاته حول ما هو ات او قادم في تصرفه معه ومع الآخرين فضلا عن ذلك فان المعلومات التي يجمعها المتفاعل معه تعينه على تحكمه وادارته في السيطرة على تحكمه وادارته في السيطرة على تفاعله ،ومنحه خبرة التفاعلية لا سابقة عنده، اذ ان الانطباع الأول بين المتفاعلين يحدد ويوجد طبيعة التفاعل . علاوة على ذلك فان وجود الآخرين الذين يشكلون موضع اهتمام المتفاعل تحديد معالم المظهر الخارجي في سلوكه وتفكيره ومنطقه فيتفاعل معهم على الأساس وبهذا التجاه (العمر. مرجع سابق. ص16)

3-نظرية الدور الاجتماعي:

يرى "جورج ميد" رائد هذه النظرية ان هناك مفهومين رئيسيين في نظرية الدور الاجتماعي وهما: المكانة الاجتماعية، والدور الاجتماعي.

وتعني المكانة الاجتماعية: وضع في بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به واجبات وحقوق ولكل فرد عدة مكانات مثل مكانة السن ومكانة الوظيفة. ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع او مجموعة من التوقعات الاجتماعية فالذكر له وضع اجتماعي يترتب عليه سلوكيات اجتماعية متوقعة ،يعكس الأنثى ،ويكتسب الطفل مكانته ويتعلم دوره من خلال تفاعله مع الآخرين وخاصة الأشخاص المهمين في حياته كالأب والأم اللذين يرتبط بهما ارتباطا عاطفيا قويا ،فعندما يرى الطفل والديه واخوانه يعاملون رجل الدين معاملة تتسم بالاحترام ، فإنه يتعلم هذه المشاعر تجاه رجل الدين عن طريق التعاطف الاجتماعي مع الآخرين المهمين ،وهنا يتعامل دور اجتماعي مرتبط بمكانة اجتماعية معينة (رشدان ،مرجع سابق ،ص92)

نظرية دور كايم:

يعتبر دور كايم التنشئة الاجتماعية عملية انتقال الفرد من حالته الاجتماعية البيولوجية الى حالته الاجتماعية الثقافية، فوظيفة التنشئة تتمثل في إزاحة الجانب البيولوجي من تركيبة الطفل لصالح النماذج الخاضعة للسلوك الاجتماعي المنظم.

وتعمل التنشئة في تكوين الضمير الجماعي، لان العمل الذي تمارسه الأجيال الرشيدة على الأجيال غير الرشيدة للاندماج في الحياة الاجتماعية، فهي تكون الانسان لا على غرار ما حددته الطبيعة انما على غرار ما يريده المجتمع، وهي الوسيلة التي يستخدمها المجتمع لإعادة انتاج شروط الحياة الاجتماعية الثقافية (خواجة مرجع سابق ص 77).

نظرية التعلم:

ان التعليم الاجتماعي هو ذلك الجانب من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الفرد او يمكن ان ننظر الى التعليم باعتباره تعلمًا يسهم في قدرة الفرد على ان يقوم بأدوار معينة، "من اقطاب هذه النظرية، حيث حدد أربعة شروط للتعلم الاجتماعي وهي الدوافع (الميراث) الشارات او الموجهات والاستجابات والمكافأة واساس السلوك الاجتماعي طبقا لهذه النظرية هو التقليد الذي يعتبره العالمان "ويعتبر العالمان miller. dollard نمط استجابات متعلمة وفق الظروف والشروط السابقة للتعليم، فيتعلم الأطفال عادة التقليد إذا كوفؤ على قيامهم بأعمال الآخرين. (رشدان مرجع سابق ص 91)

خصائص التنشئة الاجتماعية:

من اهم خصائص التنشئة الاجتماعية انها عملية اجتماعية قائمة على التفاعل المتبادل بينها وبين مكونات البناء الاجتماعي كما انها عملية نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد وما تعكسه كل طبقة من ثقافة فرعية، كما انها تختلف من بناء اجتماعي واقتصادي لآخر وتمتاز بأنها عملية مستمرة فهي سلسلة متصلة ومتتابعة من التغيرات تنطلق من الطفولة وتمر عبر المراهقة وتستمر الى المراحل الأخرى، حيث ان المشاركة المستمرة في مواقف جديدة تتطلب التنشئة مستمرة يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه حتى يتمكن من مقابلة المتطلبات الجديدة للتفاعل وعملياته التي لانهاية لها كما انها عملية إنسانية واجتماعية حيث يكتسب الفرد من خلالها طبيعته الإنسانية التي لا تولد معه ولكنها تنمو من خلال الموقف عندما يسارك الآخرين تجارب الحياة فهي تهدف الى تحويل ذلك الطفل الى عضوا فاعلا قادرا على القيام بأدواره الاجتماعية متمثلا للمعايير والقيم والتوجهات وهناك كثير من الجماعات والمؤسسات التي تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة كما سبق ذكره : الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، أماكن العبادة، كلها وسائط حتمية ومفروضة لعملية التنشئة حيث تتداخل لتأطر الفرد وتوجه حياته وتشكلها في مراحلها المبكرة، وعلى الرغم من اختلاف تلك المؤسسات في أدوارها الى انها تشترك جميعا في تشكيل قيم الفرد ومعتقداته وسلوكه بحيث يتجه نحو النمط المرغوب فيه دينيا وخلقيا واجتماعيا .

الفصل الثالث: الإعاقة السمعية

الإعاقة السمعية مفهوم الإعاقة السمعية الإعاقة السمعية:

من أهم الحواس التي يتصل به الإنسان يعالمة الخارجي نجد حاسة السمع انطلاقاً ممن عالمة الذي يعيش فيه بغية إدراك مختلف المعارف والخبرات التي يسعى إليها أو تصادفه فحاسة السمع من أهم الحواس التي تشكل جزءاً كبيراً من عملية الاتصال والتواصل فبدون هذه الحاسة يصعب على الإنسان قضاء مختلف حاجاته وبلوغ طموحاته بل تكوين هذه الطموحات والتطلع إلى كل ما هو مطلوب فنجد أن مصطلح القصور السمعي يطلق على من يعاني من مشكلة في السمع سواء كانت تلك المشكلة حادة أو محدودة أو مؤقتة ولكن توحيد مصطلحات أكثر تحديداً وتشخيصاً لتلك الإعاقة فمنها فئة الصم وضعاف السمع والصم الجزئي (النواصرة: 2006، ص 174)

تعريف المنظمة العالمية لصغار الصم:

أن الطفل الأصم هو الطفل الذي تكون قدراته السمعية ضعيفة لا تمكنه ولأتمتع له من تعلم لغته الخاصة والمشاركة العادية التي يتطلبها عمره وتمنعه من متابعة التعليم.

الصم لغة: صم، صماء، صما القارورة أي سدها، وصماء، وصم: أي انسدت أذنه أو ذهب سمعه (المنجد في اللغة والاعلام 1991، ص 366)

ويرى "لويد" أن الإعاقة السمعية تعني انحراف في السمع يحد من قدرة المرء على التواصل السمعي اللفظي وشدة الإعاقة السمعية هي نتاج الشدة لضعف السمع وتفاعله من عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع والعمر عن اكتشاف السمعي ومعالجته (الخطيب: 1998، ص 25)

ويرى المعجم الطبي الصم على أنه نقصان أو فقدان السمع، وهو إعاقة متواجدة بكثرة تعود إلى إصابة في أي خلية من الجهاز السمعي، تكون الإصابة سؤاً في الجهاز نقل الأصوات من الأذن الخارجية إلى الأذن الوسطى أو تكون إصابة في الجهاز الإدراك القوقعي المركزي أما في موسوعة علم النفس فالصم هو عجز عن الكلام للإصابة بالصم والصم هو العجز الكلي أو الجزئي عن السمع.

كما يعرف الصم على أنه فقدان القدرة عن السمع في السنوات الأولى من العمر وقبل اكتساب اللغة وفي هذه الحالة يتطرق عليه اسم فاقد السمع والنطق (النواصرة: 174، ص 2006)

2- الجهاز السمعي والياته:

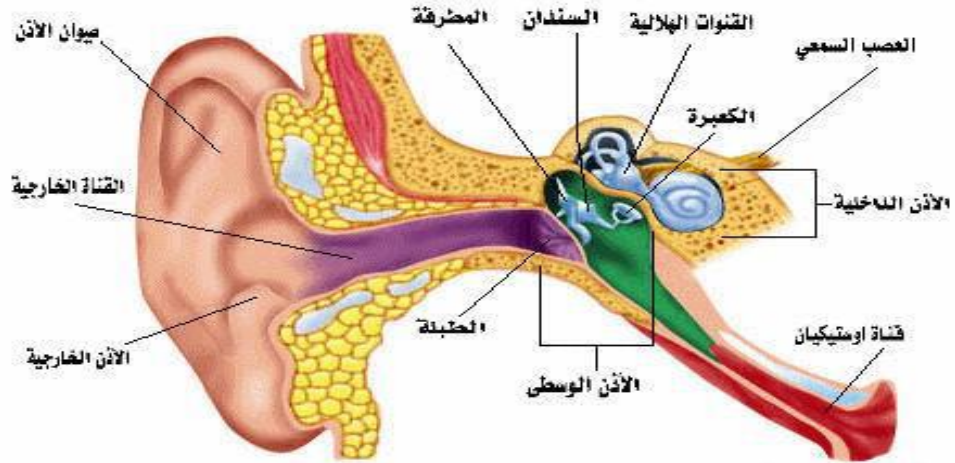
وظيفة الجهاز السمعي عند الإنسان هي تحويل الإشارات الصوتية الخارجية المنبعثة من مصادر البيئة إلى خبرات مفهومة وذات معاني محدودة، وهذا الجهاز السمعي يتكون من أذن خارجية وأذن وسطى والأذن الداخلية (بدر الدين، محمد السيد 2001: 79)

1-2 الأذن الخارجية: يتكون هذا الجزء من الصوان والقنات السمعية الخارجية، والصوان هو الجزء الخارجي الظاهر من الأذن ووظيفته تجميع الموجات الصوتية وتسهيل دخولها إلى القناة الخارجية، والتي هي عبارة عن ممر ضيق توجد فيه غدد تفرز المادة الصمغية التي تحمي الأذن من الجراثيم والأوساخ ينتهي ممر بطلة الأذن التي تعتبر جزءاً من الأذن الوسطى (نوري القمش: 2007: 79)

2-2 الأذن الوسطى: متكونة أساساً من ثلاث عظيمات من الداخل إلى الخارج كالتالي: المطرقة والسندان والركاب، تتواجد هذه العظيمات في العظم الصدغي، وهي متصلة بالبلعوم قناة "استاكيوس" التي تلعب دوراً في نقل الهواء الخارجي بين الفم وطلبة الأذن، كما تؤدي كذلك دوراً في السمع في حالة الزكام كذلك دوراً في السمع في حالة الزكام كذلك تتواجد بالأذن الوسطى النافذة المستديرة كما نجد النتوء الحلقي

2-3 الأذن الداخلية:

تتكون من عدة أجزاء غشائية متصلة فيما بينها، وهي توجد بأحكام في تكهات العظم الصدغي بلغت من التعقيد في الشكل بحيث سمية "التيه العظمي"، وهذه الكياس أعضاء حسية رفيعة تمكننا بجانب السمع من الإحساس بمكان الرأس وتحركاته (محمد حولة، 2008، ص 46)



صورة توضح الجهاز الالي والياته

إبعاد الإعاقة السمعية:

يمكن تعريف الإعاقة السمعية وفق ثلاث ابعاد وهي:

- 1- العمر عند وقوع الإعاقة
- 2- مدى الحرمان من الحاسة السمعية
- 3- نوعية الإعاقة السمعية

فيمكن تصنيف الإعاقة حسب العمر الذي بدا عنده او خلاله فقدان السمع أي:

-صمم ما قبل اللغة: فقدان السمع قبل بلوغ الثانية من العمر، أي قبل تعلم اللغة

-صمم ما بعد اللغة: فقدان السمع بعد بلوغ سن السادسة أي بعد اكتساب مفردات اللغة.

كذلك يمكن التعبير عن الإعاقة السمعية بمدى قوة ما يمكن سماعه منصوتا، باستخدام مقياس مستوى حدي السمع، المعروف بالديسبل، حيث يبدئ السمع من قيمة الصفرة ديسبل، ثم يتحول الضغط الموجات الصوتية وحدتها الى الم عند 130 ديسبل، ولذا يمكن ان تصنف الإعاقة وفق مدى الضعف السمعي:

-احتياجات سمعية بسيطة، ويتراوح فقدان السمع لهذه الفئة ما بين 20-40 ديسبل

-احتياجات سمعية متوسطة بعض أجزاء الكلمات لا تسمع جيدا، وكذلك الصوت الضعيف ويتراوح فقدان السمع لهذه الفئة ما بين 40-60 ديسبل، حيث ان الصوت العادي لا يسمع.

-احتياجات سمعية شديدة ويتراوح فقدان السمع لهذه الفئة ما بين 60-90 ديسبل، وفيها يتعلم سماع الكلام -احتياجات سمعية شديدة جدا، ويكون فقدان السمع لهذه الفئة أكثر من 90 ديسبل ويعد الصمم تاما كذلك فأن الانسان المعافي يسمع ذبذبات صوتية في مجال ما بين 16 هرتز او ذبذبة في ثانية و20 ألف هرتز ومادون ذلك فهي موجات تحت الصوتية لا يسمعها سوى الخفاش والأسماك وبعض الأحياء الأخرى وما يتعدى ذلك من موجات فوق صوتية فغالبا مؤذي للأذن وبالطلع هناك من ضعيفي السمع لا يقدر على سماع جانب من المجال الصوتي.

كما تعرف الإعاقة السمعية حسب نوعية المشكلة السمعية:

- عجز سمعي ايصالي: حيث يكون الشخص مصابا بضعف او فقدان في توصيل الصوت، وينجم ذلك عن خلل في طريقة توصيل الصوت المسموع الى العصب السمعي وتتمركز المشكلة في الأذن الوسطى او الأذن الخارجية، مع بقاء الأذن الداخلية سليمة وبالتالي تكون المشكلة في توصيل الأصوات وليس في ادراكها، ويمكن هذه الحالة معالجتها طبيا او بالجراحة إذا توفرت الوسائل، وعادة ما تنجم عن الإصابة المرضية في الأذن الوسطى في مرحلة الطفولة.

عجز سمعي عصبي حسي:

هذا الخلل ناتج عن مشكلة في الأذن الداخلية وأحيانا فيعصب السمع الموصل بالمخ وضعف أو فقدان السمع الحسي العصبي ينجم عن خلل في قوقعة الأذن أو المسار العصبي السمعي في منطقة الأذن الداخلية. هذه المشكلة قد تكون دائمتا، إذ انها تتمثل في إدراك الأصوات، فتتجم عادة عن الضجيج أو التقدم في السن، وتحتاج هذه الحالة في تأهيل عن طريق سماعة طبية مساعدة ومعينات سمعية لتقوية الأصوات أو قد يلزم التدخل الجراحي لزراعات معينات سمعية داخلية في حالات معينة

ضعف أو فقدان السمع المختلط أو المزدوج:

ضعف أو فقدان السمع نتيجة ضعف أو فقدان السمع التوصيلي، مع ضعف أو فقدان السمع الحسي العصبي ويتمثل في قصور في طريق التوصيل ومسار الحسي العصبي، أي يعجز عن توصيل الأصوات وإدراكها، وقد يلزم التدخل الجراحي

فقدان السمع المركزي:

وهو خلل يصيب المراكز السمعية في الدماغ وتكون المشكلة في إدراك الأصوات والتركيز على ضعف السمع عن طريق الأذن أو انعدامها، إلا أن إصابات الدماغ أو ما في وعاء الرأس من أعضاء، مثل الأسنان والصدغين يؤثر على وضوح الصوت المسموع وعل تمييز اتجاهات الصوت فالإنسان المعاقى في سمعه يسمع صوت اللهو ابعاد ثلاثة أو ستريو، بينما المصاب في عاهات في دماغه قد يسمع الأصوات وحيدة الاتجاه فقط، ولهذا فإن بعض الحيوانات حادة السمع رغم صغر أذنيها كما أن الحيوانات ذات الحاسة السمعية الحادة تسمع بدماغها وعضلات رقبتها الخلفية بل أن الثدييات البحرية والأسماك تسمع بزعانها لهذا فإن اجهزه تكبير الصوت التي يستخدمها الغواص وتتركب على الأسنان لا للأذنين (اليوبي 2010.ص13.14.15)

أنواع الإعاقة السمعية:

الإعاقة الطفيفة: لا يستطيع الأطفال الذين يعانون من صعوبة سمعية طفيفة من سماع الأصوات الخافتة أو البعيدة مع عدم وجود صعوبات في التعليم، ومن الضروري الانتباه الى تطوير، مفرداتهم وتوفير مقاعد واضاءة جيدة في الفصول تساهم في تحسين التعلم، وقد يستفيد الأطفال من تعلم قراءة الشفاء وقد يحتاجون الى تصحيح الكلام.

الإعاقة المتوسطة: يفهم الاطفال الذين يعانون من صعوبة سمع متوسطة أحاديث الآخرين، عندما يكونون وجها لوجه وعلى مسافة قريبة تقدر بثلاثة الى خمسة اقدم، اما إذا كان الكلام خافتا او ليس في مستوى نظرهم، فقد يفقدون 50 بالمئة من فهم الحوار.

مع العلم ان مفرداتهم محدودة ومصاحبة باضطراب في كلامهم ويرى البعض انه إذا وجدت دارس مختص لهذه الفئة يفضل الحاقهم بها لتحقيق الاستفادة من المعين السمعي، او انه لابد من الحصول على مقعد في مكان جيد في الفصل نعم القيام بتدريبات خاصة لتطوير المفردات والقراءة وقراءة الشفاء.

الإعاقة الملحوظة:

لابد من التحدث مع الطفل من هذه الفئة بصوت مرتفع لكي يستوعبه هؤلاء لأطفال يعانون صعوبة واضحة في الكلام واللغة الاستقبال والتعبير مع العلم ان مفرداتهم محدودة، ولابد ان يلحقوا بمدارس خاصة تتعامل مع هذا النوع من الضعف السمعي ليحصلوا على تدريبات خاصة لتحسين مهاراتهم في القراءة والكتابة وقراءة الشفاء وتصحيح النطق

الإعاقة الشديدة:

يسمع الأطفال من هذه الفئة الأصوات العالية التي تبعد قدما واحدا عنهم، وقد يتعرفون على أصوات البيئة من حولهم ويميزون بعض الأصوات العالية، فاللغة والكلام عندهم متأثران بشكل كبير ولذلك فهم بحاجة الى الحاقهم بمدارس للصم ومع التأكيد على تطوير مهارات اللغة والكلام، وقراءة الشفاء والتدريب السمعي باستخدام المعين السمعي.

الإعاقة التامة:

قد يسمح الأطفال من هذه الفئة بعض الأصوات العالية ولكن هم في الحقيقة يدركون اهتزاز الصوت أكثر من معرفته ويعتدون على قدراتهم البصرية عوضا عن القدرات السمعية للتواصل مع الآخرين وهذا النوع من الضعف يعد إعاقة حقيقية للغة والكلام، ولذلك فهم بحاجة الى الحاقهم بمدارسهم الصم التي تشمل برامجها تطوير مهارات اللغة وقراءة الشفاه والكلام، وتدريبات التأزر بين الاتصال الشفهي والكلام وتدريبات التأزر بين الاتصال الشفهي والشارة وتدريب السمع الجماعي او الفردي

أسباب الإعاقة السمعية:

تصنف العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعا لأسس مختلفة من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية مكتسبة) وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد، اثناء الميلاد وبعد الميلاد) وموضع الإصابة (في الاذن الخارجية، الاذن الوسطى، الاذن الداخلية)

العوامل الوراثية:

كثيرا ما تحدث الإعاقة السمعية الكلية او الجزئية نتيجة انتقال بعض الصفات الحيوية او الحالات المرضية من الوالدان الى أبنائهم عن طريق الوراثة ومن خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية او العصب السمعي ويقوي احتمالات ظهور هذه الحالات من زواج الأقارب الذين يحملون تلك الصفات كضعف الخلايا السمعية او العصب السمعي ويقوي احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب الذين يحملون تلك الصفات حيث تظهر الإصابة بالصم الوراثي منذ الولادة (صم او ضعف السمع الولادي) او بعدها بسنوات حتى سن الثلاثين او الأربعين كما هو الحال في تصلب عظمة الركاب لدى الكبار مما يتعذر معه انتقال الموجات الصوتية للأذن الداخلية نتيجة التكوين الغير سليم والاتصال الخاطئ لهذه العظمة بنافاذة الأذن الداخلية ومرض ضمور العصب السمعي.

العوامل الغير الوراثية:

-إصابة الام الحامل ببعض الأمراض (قبل الولادة)
من اهم الإصابات التي لها تأثير مباشر على حالة الجنين الصحية إصابة الأم الحامل بفيروسات كالحصبة المانية والزهري والانفلونزا الحادة إضافة الى امراض أخرى تؤثر على نمو الجنين بشكل غير مباشر وعلى تكوين جهازه السمعي كمرض البول السكري.
- تعاطي الأم لبعض العقاقير:

يؤدي تعاطي الأم اثناء الحمل بعض العقاقير دون استشارة الطبيب الاخصائي الى إصابة الجنين بعض الاعاقات كالتخلف العقلي والاعاقة السمعية فضلا عن التشوهات التكوينية ومن بين العقاقير "التاليدوميد" وأنواع أخرى من العقاقير قد تستخدم لمدة طويلة كالأسبرين وعلاج الروماتيزم.

عوامل ولادية (اثناء الولادة):

وترجع هذه العوامل الى ظروف عملية الولادة وما يترتب عنها بالنسبة للولدين، ومن الولادات العسيرة او الطويلة حيث يمكن ان يتعرض معها الجنين لنقص الاكسجين مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية واصابته بالصم وكذلك الولادات المبكرة قبل اكتمال قضاء الجنين سبع أشهر على الأقل في رحم الام مما يعرضه للإصابة ببعض الامراض لنقص مناعة وعدم اكتمال نموه (بطرس:2010ص174-175)

إصابة الطفل ببعض الامراض بعد الولادة:

غالبا تؤدي إصابة الطفل خصوصا في السنة الأولى من حياته ببعض الأمراض الى الإعاقة السمعية ومن بين هذه الامراض الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمى المخية الشوكية او التهاب السحالي والحصبة والانفلونزا والحمى القرمزية ويترتب على هذه الامراض تأثيرات مدمرة في الخلايا السمعية والعصب السمعي وهناك أنواع أخرى من الامراض تؤدي لظهور مشاكل عديدة كالتهاب الأذن الوسطى الذي يشعب بين الأطفال في سن مبكرة وأورام الأذن الوسطى او تكس بعض الانسجة الجلدية بداخلها.

ويتأثر الجهاز السمعي لدى الطفل نتيجة لوجود أشياء غريبة داخل الأذن في القناة السمعية مما يؤدي الى انسداد الأذن فلا تسمع بمرور الموجات الصوتية بدرجة كافية او يؤدي الى وصولها مشوهة الى طيلة الأذن.

الأطفال الذين ولدو بدون حاسة السمع:

الطفل الذي لا يمكنه سماع أي أصوات لا يمكنه التكلم فهي لا يسمع كلام الناس وليعلم ان الناس يستعلمون كلمات في تواصلهم ببعضهم البعض.

أسباب أخرى مختلفة:

الصم الناتج عن الحوادث والصدمات: مثل السقوط على الرأس و حدوث انشقاقات في العظم الصدفي الذي يحدث تشوه في بيانات الاذن الداخلية مما يعيق وظيفتها.

التعرض لأصوات قوية: مثل الانفجارات القوية من الأذن

الكبر والشيخوخة: أي نقص عدد الخلايا الهدبية وتباطئ حركة العظام مع زيادة سمك غشاء الطلبة.

اعراض الإعاقة السمعية:

للتعرف على اعراض إعاقة الاصم فلا بد من التعامل معه او بالملاحظة الدقيقة لبعض السلوكيات التي ترتبط بطبيعة ومتطلبات هذه الإعاقة.

ومن اهم هذه الأغراض نجد:

- عدم قدرة الطفل على النطق والكلام في التوقيت المناسب رغم ان النمو الجسمي والحركي ينمو بمعدلات طبيعية.

- القصور في تفهم واستيعاب كلام الآخرين.

- عدم الاستجابة للمتغيرات الصوتية المختلفة الشدة وعدم تمييزه للأصوات بشكل عام

- الإخفاق في تحديد مصدر واتجاه الصوت

- تكرار طلب إعادة الحديث او الكلمات المحدودة.

- الميل الى المحاكاة سواء اثناء النشاط الرياضي او في اليوم الدراسي فينتظر حركات زملاء اثناء النشاط البدني لفعل مثلهم.

أساليب التواصل مع الاصم:

الأسلوب الشفوي: بالكتابة او القراءة

الإشارات اليدوية:

تتمثل في وضع اليدين على الأنف او الفم او الجديرة او الصدر للتعبير عن طريقة مخرج الحروف من الجهاز الصوتي.

قراءة الشفاه: مراقبة حركة الشفاه.

أداء التلميح: استخدام حركات اليد بمقربة الفم.

الحدية الأصابع الاشارية: تمثيل وضعيات الأصابع واليدين حرفا من الحروف الابدجية

طريقة اللفظ المنعم:

وتستخدم فيه تغيرات الوجه مثل الإيماءات وملح الوجه والايقاع والنبرة مع خروج الأصوات ويعتمد على استغلال البقايا السمعية عن طريق أجهزة خاصة معينة

طريقة الاتصال الشامل (الكلي):

استخدام كل الطرق من حركات وتعبيرات وكتابة وأجهزة تسهيل عملية الاتصال.

لغة الإشارة:

وتعتمد على الإشارات ولإيماءات وحركات الجسم التعبيرية والتي توضح لها الأفكار كحركات الكتفين وتغيرات الوجه والتغيرات اليدوية (الخربي، 2003، ص78)

هجاء الأصابع: هي طريقة تقوم على أساس رسم اشكال وحرف هجائية بواسطة أصابع اليد، ويكون لكل حرف شكله الخاص به ومن الحروف تتكون الكلمات ويتطلب تعلمها كثرة الممارسة والتدريب عليها يتوقف على سرعة تحريك الأصابع ومن اهم مزاياها انها ترتبط باللغة المكتوبة وهذه الطريقة تمكن الاصم من نقل هجاء الكلمات على نحو مرئي كما لو كانت مكتوبة في الهواء، ويمكن بواسطتها التعبير عن الأسماء والأفعال ويمكن الجمع بين لغة الإشارة وهجاء الأصابع لتكوين جملة مفيدة ذات دلالة ومعنى (سيد فهمين 1998، 266)



صورة توضح لغة الإشارة للأحرف والأرقام

حاجات المعوقين سمعياً:

- التدريب السمعي للاستفادة من بقايا الحاسة السمعية، وتنمية القدرة على التمييز بين الأصوات.
- تعلم لغة الإشارة وتدريبهم على النطق لتنمية مهارات قراءة الشفاه وإخراج الأصوات.
- الدعم النفسي لخفض مستويات القلق، والدمج مع اقرانهم العاديين في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والتعليمية والثقافية ومواصلة التعليم الجامعي.
- حاجات تعليمية تتمثل في اجراء بعض التعديلات في المناهج مزودة بالرسوم والايضاحات تفهم المحيطين بهم لخصائصهم ولغتهم وتقبلهم كالعاديين (حنفي 2007، ص107)
- تعديلات بيئة الفصل من حيث الإضاءة التهوية، عدد الطلاب، موقع الطالب الخ

خلاصة:

ان الإعاقة السمعية من اشد وأصعب الاعاقات الحسية التي تصيب الانسان اذ يترتب عليها فقدان القدرة على الكلام بجانب الصم الكلي (اصم بالولادة أبكم بالضرورة) فالطفل يصعب عليه اكتساب اللغة والكلام وتعلم المهارات المختلفة ومن ثم فإن العناية بالتكوين النفسي وتقبل الإعاقة لدى الطفل الاصم من اتاحة فرصة النمو والتواصل مع افراد الاسرة والمحيطين به تساعد على تحقيق الأمن النفسي، ولا بد من توافر وسائل وتقنيات كفيلة لتحسين هؤلاء الأطفال

**الفصل الرابع: الإجراءات
الميدانية للدراسة**

تمهيد:

في هذا الفصل سنحاول ان نوضح اهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في الدراسة والأدوات والوسائل الإحصائية المستخدمة، والمنهج المتبع حسب متطلبات الدراسة وتصنيفها كل هذا من اجل الحصول على نتائج علمية يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج موضوعية قابلة للتجريب مرة أخرى

1-الدراسة الاستطلاعية:

كل دراسة لابد ان تكون ذات اهداف، لأنه وبتحديد هذه الأهداف، يمكن تحديد الوسائل والطرق التي تجري بواسطتها ولقد تم تحديد هدف بحثنا في ابراز دور النشاط البدني المكيف في تنمية بعض العناصر التنشئة الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا ومدى أهميته في تكوين المعاق من جميع النواحي حيث قمنا بالتوجه الى مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بحي 570 مسكن بالمسيلة، أجرينا مقابلات مع بعض الأطفال المعاقين سمعيا وكانت عبارة عن اخذ نظرة معمقة حول مدى معرفتهم التكوين الأكاديمي وعلاقته بتحقيق التنشئة الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا

المجال الزمني للبحث:

شرعنا في انجاز الجانب النظري لبحثنا هذا مع بداية شهر ديسمبر الى غاية نهاية شهر مارس، اما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد دام من بداية شهر افريل الى نهايته وتمت عملية توزيع واسترجاع الاستبيانات في 2 افريل 2020 الى غاية 6 افريل 2020

المجال المكاني:

قمنا بإجراء البحث الميداني على مستوى مدرسة المعاقين بصريا "ملحقة المعوقين سمعيا "

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لملائمة طبيعة الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع بحثنا من مجموعة من فئة المعاقين سمعيا حيث بلغ عددهم 30 تم اختيار عينة منهم بطريقة عشوائية من حيث المستوى، الجنس والذي قدر عددهم ب: 25 تلميذ معاق سمعيا موزعين على الأقسام: قسم السنة الثالثة متوسط 10 تلميذ قسم السنة الرابعة متوسط 8 تلميذ، قسم السنة الأولى ثانوي 7 تلميذ "

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: هو عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحث انه السبب او أحد الأسباب لنتيجة معينة ودراسته قد تؤدي الى معرفة تأثيره على متغير اخر وعليه فأن المتغير المستقل الذي يفترض الباحث ان له تأثير على المتغير التابع وعليه فالمتغير المستقل في دراستنا هوا "التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي "

المتغير التابع: متغير يؤثر فيه المتغير المستقل هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث انه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع وعليه فالمتغير التابع في دراستنا هوا "التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة "

أدوات جمع البيانات والمعلومات:

استخدام الاستبيان:

استعملنا في الدراسة الميدانية اداة الاستبيان حيث له تعريفات ومن الصعب حصرها نذكر منها :
-أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات وأراء المبحوثين حول ظاهرة معينة

-مجموعة من الأسئلة او الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوصين الإجابة عنها بالطريقة التي يحددها الباحث حسب أغراض البحث

ان الاستبيان كثيرا ما يستعمل في بحوث العلوم الاجتماعية لجمع معلومات من المصدر الأصلي ويضم جملة من الأسئلة المغلقة للحصول على الأسئلة الواردة فيها وطرحنا 22 سؤال على المعاقين

صدق الأداة:

صدق المحكمين للتأكد من صدق أداة الدراسة قمنا باستخدام صدق المحكمين كأداة للتأكد من ان الاستبيان يقيس ما أعد له حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة من معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة

إجراء التطبيق الميداني للأداة:

قمنا بالرجوع الى الخلفية النظرية وعدد من الدراسات السابقة المشابهة وذات العلاقة بموضوع الدراسة حيث اننا قبل الشروع الى في طبع الاستبيان أجرينا الدراسة الاستطلاعية وبناءا عليها خرجنا بفرضيات للدراسة قمنا من خلالها بتصميم أسئلة الاستبيان

ثم قمنا بالتأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضها على الأستاذ المشرف للبحث واجراء التعديلات بناءا على ملاحظاته وبعد ذلك استخدمنا صدق المحكمين كأداة للتأكد من ان الاستبيان يقيس ما أعد له حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة على مجموعة من الأساتذة من معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة، وبالاتماد على الملاحظات والتوجيهات التي ابداهها المحكمين قمنا بأجراء التعديلات التي اتفقت عليها معظم المحكمين حيث تم حذف بعض العبارات وتغيير صياغة بعضها الاخر

بعد ان تأكدنا من مناسبة وصحة أداة الدراسة حددنا مجتمع الدراسة الذي هو تلاميذ وتلميذات المعاقين سمعيا بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا (ملحقة المعاقين سمعيا) بالمسيلة ثم قمنا بتحديد عينة الدراسة وتكونت من (25) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية حيث وضحا للعينة كيفية الإجابة على الأسئلة الاستبيان والاجابة على استفسارهم حول بعض النقاط والتأكيد لعينة الدراسة على ضرورة الحرص والجدية في الإجابة عن فقرات الاستبيان وتذكيرهم بانها لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي ثم أدخلنا البيانات بواسطة أسلوب النسبة المئوية كأسلوب احصائي يخدم الموضوع وهذا التحليل البيانات ومن ثم التوصل الى النتائج وتقديم الاقتراحات في ضوء ذلك

تحليل الفرضيات بتصور:

1- مناقشة الفرضية الأولى:

من خلال الفرضية الأولى التي مفادها توجد علاقة بين التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي وتحقيق التنشئة الاجتماعية لذوي لاحتياجات الخاصة سمعيا وبعد العودة الى الدراسات السابقة يتضح ان الفرضية تتوافق مع الدراسة خالد بن عصمان التي طرح من خلالها الإشكالية دور التربية البدنية والرياضية في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ الطور لأول. والتي توصل من خلالها الى النتائج: أن التربية البدنية والرياضية تنعكس بصفة إيجابية للتنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي السليم والمتكامل للطفل خاصة في المرحلة الأساسية بكل أطوارها وبعد مقارنتها بالفرضية تضح انه تتناسق وتتشابه الى حد كبير مع دراستنا والتي خلصنا من خلالها الى ان هناك علاقة بين التكوين الأكاديمي المتخصص والتنشئة الاجتماعية للطفل الاصم وذلك من خلال المقرر الوزاري لمحتوى البرامج البيداغوجية المسطرة في التكوين سواء على مستوى الليسانس او الماجستير

مناقشة الفرضية الثانية:

من خلال الفرضية الثانية والتي مفادها يوجد تأثير لتكوين الأكاديمي في المجال الرياضي لذوي الاحتياجات الخاصة الصم وبعد العودة الى الدراسات السابقة يتضح ان الفرضية تتوافق مع دراسة بختي سيد علي التي طرح من خلالها دور التدريب الرياضي في التنشئة الاجتماعية لدى فئة الأواسط، والتي مفادها:

- للتدريب الرياضي دور كبير في التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين
- للمدرب الرياضي دور محوري في تكوين شخصية اللاعبين عموماً وبخاصة من الناحية الاجتماعية.
- تحقيق متطلبات اللاعبين المراهقين يستوجب إتباع عملية تدريبية علمية.
- وبعد مقارنتها بالفرضية تضح أنه تتناسق ويشتبها إلى حد كبير

مناقشة الفرضية الثالثة:

من خلال الفرضية الثالثة والتي مفادها يوجد تأثير اجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة فيما يتضمنه التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي وبعد العودة إلى الدراسات السابقة يتضح أن الفرضية تتوافق مع دراسة أبو عبد الله لحسن التي طرح من خلالها تقييم العملية التكوينية بالجامعة (الأكاديمية) وبعد مقارنتها بالفرضية تضح أنه يوجد تناسق وتشابه إلى حد كبير في الدراسة والتي لخصت إلى النتائج التالية:

- الاهتمام أكثر بأحداث نوع من التلاؤم بين التكوين الجامعي والقطاعات الأخرى
- البرامج المسطرة للتخصصات العلمية لم تحاول تعريف الطالب بطبيعة العلاقات المهنية في عالم الشغل وكذلك وضحت الدراسة أن الطريقة المستخدمة في التدريس هي طريقة المحاضرات وهي طريقة لا تنمي شخصية الطالب وقدراته.
- اهتمت هذه الدراسة بعملية التكوين الجامعي بنضرة تقييمية من خلال دراسة على عينة في تخصصات علمية (تقنية) ومدى تجاوبهم مع عالم الشغل بعد تخرجهم فهذه الدراسة لها علاقة كبيرة مع دراستنا غير أن الاختلاف هو توسيع عينة الدراسة (تخصصات علمية وأدبية) والمتوجهين مباشرة إلى المؤسسات التربوية

مناقشة الفرضية العامة:

- من خلال مقارنة الفرضيات الجزئية بمختلف الدراسات السابقة ومحاولة المقارنة بنتائج للدراسات السابقة والتي تتمحور حول نتائج واحدة وهي وجود علاقة قوية بين التكوين الأكاديمي والتنشئة الاجتماعية سواء في المجال البيداغوجي أو التدريبي ومطابقتها بالنتائج العامة لمختلف الدراسات فإن الفرضية العامة لدراستنا والتي مفادها أن التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي له علاقته بتحقيق التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين سمعياً وبعد العودة إلى الدراسات السابقة تم استخلاص بعض النتائج:
- إبراز الدور الهام الذي يلعبه التكوين الأكاديمي وعلاقته بتحقيق التنشئة الاجتماعية
 - تكمن أهمية دراستنا من خلال المتغيرات المكونة للموضوع محل الدراسة التكوين الأكاديمي كمتغير مستقل باعتباره السياق معرفي يكتسي صفة الخبرة والكفاءة من طرف المسؤول على تطبيقها
 - معرفة وأهمية التكوين الأكاديمي في مجال الرياضي وعلاقته بتحقيق التنشئة الاجتماعية لفئة الصم
 - التوسع في مجال التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي وعلاقته بتحقيق التنشئة الاجتماعية
 - محاولة إيصال صوة هذه الفئة الهشة نسبياً وتبيان دور التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً
 - ومنه يمكن أن نقول أن الفرضية محققة نسبياً



الفصل الخامس: **استنتاجات واقتراحات**

استنتاجات واقتراحات:

استنتاجات عامة:

بعد تطرقنا لدراستنا التي كانت تتمحور حول "التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي وعلاقته بتحقيق التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة (الصم) ومن خلال الاستنتاجات التي توصلنا إليها في الأسئلة السابقة يمكن استنتاج مما يلي:

- للتكوين الأكاديمي في المجال الرياضي دور إيجابي في تنمية بعض عناصر التنشئة الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً
- للتكوين الأكاديمي في المجال الرياضي دور إيجابي في تكوين السمات الشخصية للمعاقين سمعياً
- للتكوين الأكاديمي في المجال الرياضي دور إيجابي في تكوين النواحي الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً
- هناك فروق بين المعاقين سمعياً في اتجاهاتهم نحو الدور الذي يلعبه التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي في تنمية بعض عناصر التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس
- هناك فروق بين المعاقين سمعياً في اتجاهاتهم نحو الدور الذي يلعبه التكوين الأكاديمي في المجال الرياضي في تنمية بعض عناصر التنشئة الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

الاقتراحات:

من خلال دراستنا لاحظنا بعض التدهور واللامبالاة التي تعاني منها الأنشطة الرياضية داخل المراكز الخاصة.

كل هذا راجع الى نقص اهتمام المعنيين بالأمر واعطاء الأهمية اللازمة رغم انه ميدان هام واساسي في تربية وتكوين المعاقين

لذا نتقدم ونتوجه الى المسؤولية على تطبيق برامج الأنشطة البدنية المكيفة والاهتمام بهذا الميدان العام ونقترح عليهم:

- تحفيز الأطفال المعاقين سمعياً على ممارسة والاهتمام بالأنشطة وذلك بتشجيعهم وإبراز القيم الحقيقية للحصة
- على الاسرة الا تقف كعائق امام ميول أبنائهم لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية وانما عليها استغلالا حسنا لأنه يخدم مصلحة أبنائها ومصلحتها
- ضرورة العمل على تصحيح وتعديل نظرة المجتمع الى المعاق
- الرعاية والدعم النفسي لفئة المعاقين سمعياً واشتراكهم في الأنشطة الرياضية في المجتمع
- قطع العزلة الاجتماعية ومساعدة المعاقين سمعياً في استئناف اتصالاته الاجتماعية مع الآخرين.
- تطبيق المعوق مع البيئة الاجتماعية وذلك بتقليص الحواجز بين مجتمع الأصحاء ومجتمع المعوقين من خلال ادماج هؤلاء تدريجياً داخل المؤسسات التربوية العامة واشتراكهم في مختلف الأنشطة والتظاهرات التي يقوم بها الأسوياء منها الرياضية والاجتماعية

الخاتمة

الـخاتمة

في الأخير يتضح لنا ان للتكوين الأكاديمي في المجال الرياضي أهمية كبيرة، وله أثر على التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاق سمعيا بصفة خاصة .



قائمة المراجع والمصادر

المراجع:

الكتب باللغة العربية:

- 1- اخلاص محمد عبد الحفيظ مصطفى حسين باهي كتاب الاجتماع الرياضي مركز الكتاب للنشر 2001
- 2- بطرس حافظ بطرس: تكييف المناهج لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة دار المسرة للطباعة والنشر عمان 2010
- 3- جمال الخطيب مقدمة في الإعاقة السمعية دار الفكر لعربي لطباعة والنشر والتوزيع ط1 الاردن 1998
- 4- حلمي إبراهيم ليلي السيد فرحات: التربية الرياضية والترويح للمعاقين دار الفكر العربي ط1
- 5- حمد النبال التنشئة الاجتماعية مبحث علم النفس الاجتماعي دار المعارف الجامعية 2002
- 6- دوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ط1 الجامعة الأردنية 1998
- 7- سهير كامل احمد: شحاتة سليمان محمد: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية سنة 2002
- 8- سهير كامل احمد: شحاتة سليمان محمد تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية سنة 2002
- 9- عبد الرحمان العيسوي سيكولوجية التنشئة الاجتماعية دور الفكر الجامعي 1985
- 10- عبد الرحمان بن عبيد البوني: دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية جامعة الملك
- 11- عبد العزيز: مركز الدراسات الاستراتيجية لاصدار. 2-2010-1431
- 12- عبد العزيز خواجه: مبادئ التنشئة الاجتماعية دار الغرب سنة 2005
- 13- عبد العزيز الخواجه: مبادئ التنشئة الاجتماعية دار الغرب 2005
- 14- عبد الرحمان رشدان نعيم جيني المدخل الى التربية والتعليم دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن 1994
- 15- عدلي سليمان الوظيفة الاجتماعية للمدرسة دار الفكر العربي ط1 1999
- 16- علي عبد النبي حنفي العمل مع اسر ذوي الاحتياجات الخاصة دار العلم والايمان ط1 السعودية 2007
- 17- عودة سليمان اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ط2 اربد مكتبة الكتاني 1992
- 18- عوض بن محمد عوض الحربي العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني للطلاب الصم قسم العلوم الاجتماعية الرياض 2003
- 19- فاطمة عوض صابر ميرفت على خفاجة أسس البحث العلمي مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ط1 مصر 2002
- 20- كمال ايت منصور رايح طاهير منهجية اعداد بحث علمي دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة 2003
- 21- محمد نعيمة التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية دار الثقافة العلمية الإسكندرية ط1 2002
- 22- معن خليل العمر التنشئة الاجتماعية دار الشروق للنشر والتوزيع ط1 عمان 2004 -مورس أنجلس:
- 23- منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر الجزائر 2004، ص 301.
- 24- إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط. ج 2، دار إحياء التراث العربي بيروت بدون سنة، ص 806
- 25- بوفليحة غياث، الأسس النفسية للتكوين ومناهجها. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 35
- 26- بوعبد الله لحسن: تقييم العملية التكوينية بالجامعة، قراءات في التقويم التربوي، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي ط 1998، 2، ص 267
- 27- العلوي محمد الطيب: الإدارة التربوية بالمدارس الجزائرية، دار البعث ، قسنطينة، 1982، ص 51
- 28- إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 135
- 29- بن أشنهو مراد: نحو الجامعة الجزائرية، ترجمة عايدة أديب باية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981، ص 3
- 30- دليو فضيل وآخرون: إشكالية الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، قسنطينة 2006، ص 211

- 31- عبد الله محمد عبد الرحمان: سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر 1991، ص 15
- 32- سامي سلطي عريفج: الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر الأردن ط 2001، 1، ص 27
- 33- سامي سلطي عريفج: نفس المرجع 31

قاموس:

1- المنجد في اللغة والاعلام 1991

قائمة الاطروحات

- 1- عزيزي عبد المالك تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على التفاعل الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم نشاط البدني المكيف جامعة المسيلة 2014
- 2- بوعبد الله سيف - معيش صابر- زيتوني رياض دور حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض عناصر التنشئة الاجتماعية مذكرة لنيل شهادة ليسانس قسم التربية البدنية جامعة المسيلة 2012
- ج -المراجع باللغة الأجنبية

1- MICHEM BROSOLINE, 1982.